



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4811

التاريخ: الخميس 2018/12/13

## الفبر الرئيسي



حماس تزف شهديها نعالوة والبرغوئي  
منفذا عمليتي "بركان" و"عوفرا".. وشهيد  
ثالث وإصابة فتاة بعلميبي طعن بالقدس

... ص 4

## أبرز العناوين



غرينبلات: فشل إداة حماس يعرقل "السلام"... وملتقي شخصيات فلسطينية من أعلى المستويات  
"مذكرة احتجاج" فلسطينية لمجلس الأمن ضدّ تهديدات الاحتلال بـ"اغتيال" عباس  
الحية: شعبنا بحاجة لوحدة حقيقية تعيد الاعتبار لفلسطين وليس للتنسيق الأمني مع الاحتلال  
خطة إسرائيلية لبناء "حي السفارات" بالقدس  
نتياهو يحذر حزب الله من "رد لا يمكنه تخيله" بعد اكتشاف نفق ثالث

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. "مذكرة احتجاج" فلسطينية لمجلس الأمن ضدّ تهديدات الاحتلال بـ"اغتيال" عباس
6	3. "الوطني الفلسطيني": حملات التحريض ضدّ عباس ترجمة للتهديد والضغط الإسرائيلي - الأمريكي
7	4. الحمد لله: لن نخضع للترهيب والابتزاز
7	5. "الخارجية الفلسطينية": تصعيد الاحتلال الأخير محاولة لفرض "صفقة القرن"
8	6. مصادر أمنية فلسطينية لـ"الشرق الأوسط": "إسرائيل" وحماس تريدان الفوضى وإضعاف السلطة
المقاومة:	
8	7. حماس تعلن عن ترتيبات لجولة خارجية جديدة لهنية
8	8. الحياة: شعبنا بحاجة لوحدة حقيقية تعيد الاعتبار لفلسطين وليس للتنسيق الأمني مع الاحتلال
9	9. "الجهاد" تحيي الأيادي التي تقاوم وتشتبك مع الاحتلال في الضفة
9	10. حسن يوسف يدعو فتح للرد على الورقة المصرية للمصالحة
10	11. "العادات والتقاليد" أفشلت عملية الاحتلال في خان يونس
10	12. الصالحي: حكومة الحمد لله تخترق القانون
11	13. حملة اعتقالات واسعة تطل 46 فلسطينياً بالضفة والقدس بينهم كوادر من حماس
11	14. الكتلة الإسلامية بجامعة بيرزيت تحيي ذكرى انطلاق حماس
الكيان الإسرائيلي:	
12	15. نتنياهو يحذر حزب الله من "رد لا يمكنه تخيله" بعد اكتشاف نفق ثالث
12	16. نتنياهو يطالب "اليونيفيل" بلجم حزب الله
13	17. خطة إسرائيلية لبناء "حي السفارات" بالقدس
13	18. الكنيسة يصادق بالتمهيدية على توسيع "قانون لجان القبول" العنصري
13	19. "إسرائيل" تعلن عودة التنسيق في سورية وتطلع روسيا على عملية "درع الشمال"
14	20. وزير إسرائيلي يهدد حزب الله بخلع القفازات
15	21. الكنيسة يرفض اقتراح قانون لإخلاء المستعمرات
15	22. الإحصاء الإسرائيلي: الوفيات عند فلسطينيي 1948 بين السرطان والقتل
15	23. كاتس: ليبرمان وزير فاشل
16	24. نتنياهو أمام اختيار صعب: الجيش أو الخارجية

16	25. "بتسيلم": جيش الاحتلال قتل فلسطينياً دون أي مبرر
17	26. قانون إسرائيلي يفرض السجن لسنوات على ناشطي السلطة الفلسطينية بالقدس
17	27. تعيين فلسطينية نائبة لرئيسة بلدية حيفا للمرة الأولى
18	28. "مسارات" يُطلق كتاب "التدئين في مناهج وكتب التعليم في إسرائيل"
	<b>الأرض، الشعب:</b>
18	29. المنات يعتصمون أمام مقر رئاسة الوزراء برام الله لإسقاط قانون الضمان الاجتماعي
18	30. غزة: أصحاب البيوت المدمرة في عدوان 2014 يمهلون "الأونروا" أسبوعاً لحلّ معاناتهم
19	31. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
19	32. الاحتلال يهدم منشآت تجارية شمال القدس المحتلة
19	33. السلطات الإسرائيلية تستعد لهدم منازل ثلاثة أسرى في الخليل
20	34. مفتي القدس يحذر من تداعيات التحريض على اغتيال عباس
20	35. الاحتلال يقتحم جامعة القدس.. الجامعة تطالب بتدخل دولي لحماية المؤسسات الفلسطينية
21	36. الاحتلال يُفرج عن أسيرين من غزة
	<b>مصر:</b>
21	37. ترميم معابد اليهود بمصر.. صفقة القرن تتسلل عبر التراث
	<b>لبنان:</b>
22	38. "إسرائيل" تستكمل أعمال الحفر على الحدود والجيش اللبناني يستحدث دسماً للمراقبة
22	39. نواب "القوات اللبنانية": لتطلب الحكومة من حزب الله الكف عن ممارسات تتذرع بها "إسرائيل"
	<b>عربي، إسلامي:</b>
22	40. الجامعة العربية: اتفاق على آلية مشتركة لدعم القضية الفلسطينية
23	41. البرلمان العربي يشيد بمواقف ملك الأردن دفاعاً عن القدس
23	42. بعد كشف قاتلي الزواري.. هل تبرئ حكومة تونس الموساد؟
24	43. هل يخطو السودان خطواته الأولى للتطبيع مع "إسرائيل"؟
25	44. الفنان العراقي سعدون جابر يزور قرية الخان الأحمر

دولي:	
25	45. غرينبلات: فشل إدانة حماس يعرقل "السلام"... وملتقى شخصيات فلسطينية من أعلى المستويات
26	46. روسيا تدعو "إسرائيل" للنظر في "عواقب عملياتها في رام الله على المدنيين"
26	47. وزير الداخلية الإيطالي: حائط البراق ملك للجميع
27	48. 21 مليون يورو من ألمانيا لإعادة إعمار مخيم نهر البارد
27	49. بعد مقاطعة المستعمرات.. موقع "إير بي إن بي" يمنع الفلسطينيين من إدراج شققهم
28	50. "هآرتس": واشنطن رفضت طلب "إسرائيل" فرض عقوبات على لبنان مع تشديدها على حزب الله
28	51. زيادة تأييد الأمريكيين لدولة واحدة تساوي بين الإسرائيليين والفلسطينيين
29	52. برنامج خرائط روسي يكشف مواقع عسكرية سرية في "إسرائيل" وتركيا
حوارات ومقالات	
29	53. الضفة وتراكم الأزمات... د. عصام شاور
30	54. الكويت تمنع هزيمة صريحة لفلسطين... عوني صادق
32	55. ماذا تخبئ كتائب القسام لقادم الأيام؟... د. فايز أبو شمالة
34	56. تدمير أنفاق حزب الله: خطوة أخرى في المعركة ضدّ نفوذ إيران الإقليمي... يورام شفابتسر وأوفيك راينر
37	كاريكاتير:

\*\*\*

## ١. حماس تزف شهديها نعالوة والبرغوئي منفذا عمليتي "بركان" و"عوفرا".. وشهيد ثالث وإصابة فتاة

### بعمليتي طعن بالقدس

قال موقع حركة حماس، 2018/12/13، أن حركة حماس تزف لشعبنا وأمتنا شهديها البطلين أشرف نعالوة وصالح البرغوئي، مؤكدة أن جذوة المقاومة في الضفة لن تنطفئ وأن الاغتيالات لن توقف مسيرتها. وفي بيان لها اليوم الخميس، قالت حركة حماس: إنها تزف لشعبنا وأمتنا اثنين من خيرة مجاهديها؛ الشهيد البطل: أشرف نعالوة، الذي دوخ الاحتلال على مدار أكثر من 9 أسابيع بعد عملية بطولية نوعية في مغتصبة "بركان"، والشهيد البطل: صالح البرغوئي منفذ عملية مغتصبة "عوفرا" الأسبوع الماضي شمال رام الله. وشددت على أن جذوة المقاومة في الضفة لم ولن تنطفئ

حتى يندحر الاحتلال عن كامل أرضنا، ونستعيد حقوقنا كاملة غير منقوصة، مؤكدة أن خيار شعبنا الفلسطيني هو المقاومة، وبها ندحر الاحتلال ونحرر أرضنا ومقدساتنا.

وقالت: إن الضفة المحتلة ستبقى عصية على الكسر، وإن اغتيالات الاحتلال الجبانة لن نثنيها عن حمل البندقية ومواصلة المقاومة، فقد عرف شعبنا خياره بالتحدي، ولن يحدد أو يتراجع مهما كلف ذلك من ثمن. ودعت شعبنا في الضفة للتوحد خلف راية المقاومة.

وجاء في موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2018/12/13، عن الوكالات، أن قوات الاحتلال قتلت خلال الساعات الأخيرة ثلاثة شبان فلسطينيين، اثنان منهم سبق وأن نفذوا عمليات مسلحة ضد المستوطنين بالضفة الغربية، بينما طعن الثالث عنصرين من الشرطة الإسرائيلية بالقدس المحتلة.

وقد أطلق جنود الاحتلال النار على الشاب المطارد أشرف نعالوة بعد مدهامة منزل كان يتحصن فيه داخل مخيم عسكر الجديد للاجئين شرق نابلس. وقال شهود عيان من عائلة بشكار إن جنود الاحتلال داهموا منزلهم بعد منتصف الليل واعتدوا على سكانه من النساء والرجال، قبل أن يصعدوا للطابق العلوي ويقوموا بإطلاق النار. وظلت إسرائيل تلاحق نعالوة منذ أكثر من شهرين، بعد أن هاجم مستوطنين داخل مصنع بمستوطنة بركان قرب مدينة سلفيت شمال الضفة وقتل اثنين منهم وجرح ثالثا. ونقلت مصادر إعلامية أن المطارد نعالوة اشتبك مع "وحدة اليمام" الخاصة قبل اغتياله، بينما ذكرت مصادر إسرائيلية أنه كان مسلحا ويستعد لتنفيذ عمليات أخرى. وأكد شهود أن جنود الاحتلال نقلوا جثمان نعالوة معهم، واعتقلوا أربعة شبان من عائلة بشكار حيث كان الشهيد يسكن في البناية التي توجد بها العائلة بمخيم عسكر الجديد. يُشار إلى أن إسرائيل اعتقلت والذي الشهيد وشقيقه وصهره منذ الأيام الأولى لتنفيذ عملية بركان. كما أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قرارا بهدم منزل العائلة وأرجأته بعد ذلك. ومن المتوقع أن يتم الهدم خلال الأيام القادمة.

كذلك، استشهد الشاب صالح عمر البرغوثي بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال النار بمدينة سردا شمالي رام الله بالضفة. وقال بيان عسكري للاحتلال إن قواته اقتحمت قرية كوبر شمالي محافظة رام الله، وحاصرت منزل عائلة البرغوثي واعتقلته بزعم أنه أحد منفذي هجوم مسلح قرب مستوطنة عوفرا الأحد الماضي. وزعم البيان أن البرغوثي حاول الهرب فأطلقت قوات الاحتلال النار عليه، واستشهد عند قرية سردا شمالي مدينة رام الله. وبحسب البيان، تم اعتقال شبان آخرين -لم يحدد عددهم- يشتبه في مشاركتهم بالهجوم الذي أدى إلى إصابة ستة مستوطنين بإطلاق نار من سيارة مسرعة. وأطلقت قوات الاحتلال على إجراءاتها العسكرية هذه عملية تصفية الحساب.

كما قتلت قوات الاحتلال شابا ثالثا فجر يوم الخميس في القدس، بزعم أنه طعن اثنين من شرطة الاحتلال وأصابهما بجروح طفيفة. في سياق متصل، جرحت فتاة فلسطينية بعدما أطلق عليها جنود الاحتلال الرصاص صباح الخميس بزعم تنفيذها عملية طعن قرب باب الأسباط في القدس.

## ٢. "مذكرة احتجاج" فلسطينية لمجلس الأمن ضد تهديدات الاحتلال بـ"اغتيال" عباس

غزة: أعلن السفير رياض منصور، مندوب فلسطين في الأمم المتحدة، عن اقتراح إنجاز "مذكرة رسمية احتجاجية" على تهديدات الاحتلال لشخص الرئيس محمود عباس باغتياله. وأكد في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، أن المذكرة التي ستقدم لمجلس الأمن، تشمل إلى جانب التهديد باغتيال عباس، واقتحام الاحتلال لقبة الصخرة في القدس، والاعتداء على المؤسسات الوطنية، لا سيما وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا".

وأشار إلى أن هذه المذكرة ستطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء كل ذلك.

وأعلن كذلك منصور عن اجتماع لمجلس السفراء العرب في نيويورك يوم الخميس، لتقييم تجربة مشروع القرار الأمريكي بإدانة المقاومة الفلسطينية، والذي فشل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك استعداداً لأي هجمة جديدة قد تقوم بها الإدارة الأمريكية ضد قرارات الأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية رياض المالكي، أعلن في وقت سابق أن القيادة والحكومة تتابعان على كل المستويات التصعيد الإسرائيلي المتواصل، حيث تم إرسال رسائل لكل المؤسسات المعنية، وتعميم رسائل أخرى على كل سفارات فلسطين في العالم، متوقفاً صدور بيانات إدانة شديدة لممارسات الاحتلال، وأعلن عن تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص.

القدس العربي، لندن، 2018/12/12

## ٣. "الوطني الفلسطيني": حملات التحريض ضدّ عباس ترجمة للتهديد والضغط الإسرائيلي - الأمريكي

عمّان - وفا: حذر المجلس الوطني الفلسطيني من نتائج حملات التحريض الإسرائيلية المسعورة التي تستهدف حياة الرئيس محمود عباس. وأكد المجلس، في بيان صدر عنه يوم الأربعاء 2018/12/12، أن تلك الحملات، التي أطلقها المستوطنون الذين تقودهم حكومة نتنياهو، هي ترجمة للغة التهديد والوعيد والضغط السياسي والاقتصادي والميداني الذي يُمارس على قيادة شعبنا الفلسطيني منذ إعلان رفضها القاطع لـ"صفقة العصر"، التي تهدف لتصفية الحقوق الفلسطينية في العودة والدولة، وعاصمتها مدينة القدس.

وطالب المجلس بسرعة تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي أكدت أن علاقة الشعب الفلسطيني بالاحتلال الإسرائيلي كانت وما تزال وستبقى علاقة صراع حتى نيل كافة حقوقه في الحرية والاستقلال. وشدد على أن سلسلة الاقتحامات واستعراض قوة الإرهاب التي مارستها وتمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تهدف لفرض الحلّ الذي رفضه الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، بعد أن فشلت سياسة التهديد والضغوط والعقوبات المالية التي مارستها إسرائيل والولايات المتحدة للقبول بما يسمى صفقة العصر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/12/12

#### ٤. الحمد لله: لن نخضع للترهيب والابتزاز

رام الله - كفاح زيون: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، بعد ترأسه اجتماعاً لقيادة المؤسسة الأمنية أمس، إن "القيادة وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، وحولها أبناء الشعب، لن تخضع للترهيب، كما لم تخضع للابتزاز". وجدد الحمد لله إدانته للتصعيد الإسرائيلي، خاصة حملة الاقتحامات الأخيرة التي طالت المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، لا سيما اقتحام رام الله والبيرة، بالتزامن مع تحريض المستوطنين على المساس بحياة الرئيس محمود عباس، واستهداف المؤسسات الرسمية، خاصة وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا).

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/13

#### ٥. "الخارجية الفلسطينية": تصعيد الاحتلال الأخير محاولة لفرض "صفقة القرن"

رام الله: دانّت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تصاعد هجمات واعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنيه ضدّ المواطنين الفلسطينيين في الآونة الأخيرة. وحذرت الوزارة في بيان لها يوم الأربعاء 2018/12/12، من تداعيات ومخاطر هذه المخططات الاستعمارية العنصرية، التي يهدف إلى توتير الأجواء وتصعيد الأوضاع، لما يشبه مرحلة ما قبل الانتفاضة الثانية، حتى يتسنى لقوات الاحتلال اقتحام المدن والمناطق الفلسطينية وتدمير البنى التحتية والمنشآت، وتدمير مؤسسات السلطة، كجزء لا يتجزأ من مخطط لتصفية القضية الفلسطينية تحت مُسمى "صفقة القرن". هذا كله، بهدف تسهيل الطريق أمام تمرير ما تُسمى بـ"صفقة القرن" التصفوية للقضية الفلسطينية.

وكالة سما الإخبارية، 2018/12/12

## ٦. مصادر أمنية فلسطينية لـ"الشرق الأوسط": "إسرائيل" وحماس تريدان الفوضى وإضعاف السلطة

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر أمنية فلسطينية لـ"الشرق الأوسط": "لا نريد أن ننجر إلى المربع الذي تريده إسرائيل. إسرائيل تريد الفوضى وإضعاف السلطة. كذلك (حماس) تتطلع إلى ذلك في الضفة. لكن منطق القيادة الفلسطينية مختلف. على إسرائيل أن تتحمل مسؤولية احتلالها، وهذا يتم عبر تصعيد المقاومة الشعبية. مواجهة إسرائيل مشروع؛ لكن ليس ضمن أجندة يمكن أن تقود إلى الدمار".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/13

## ٧. حماس تعلن عن ترتيبات لجولة خارجية جديدة لهنية

غزة - أحمد المصري: كشف مسؤول ملف العلاقات الخارجية في حركة حماس د. باسم نعيم، عن ترتيبات تُجرى لقيام مسؤول المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بجولة خارجية لعدد من الدول، خلال المرحلة المقبلة، وذلك بخلاف زيارته لروسيا. وقال نعيم في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، إنه لم تُحدّد بعد أي من الدول التي سوف تشملها الزيارة الخارجية حتى اللحظة، نافيةً في السياق ذاته أن تكون الحركة حددت رسمياً زيارة طهران وفقاً لما أعلنته بعض المواقع الإخبارية.

وأضاف أن "المؤكد هو زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس إلى روسيا قريباً، مشيراً إلى أنّ هنية تلقى دعوة رسمية للالتقاء بوزارة خارجية روسيا الاتحادية خلال الشهر الجاري. وأكد نعيم أنّ العمل جارٍ فعلياً مع الجانبين المصري والروسي لتحديد الموعد الدقيق والمناسب للزيارة.

ولفت إلى أن زيارة هنية لروسيا ستتناول آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وملف الوحدة الوطنية، والأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، إلى جانب عدد من الموضوعات الوطنية ذات العلاقة.

وبشأن الزيارة الجارية لعدد من قادة حماس إلى دول عربية وأجنبية، قال نعيم إن حركته ومن حكم موقعها الوطني، معنية بأنّ تطلع على الأوضاع السياسية من حولها بشكل عام، وعلى أوضاع الفلسطينيين والجاليات الفلسطينية خصوصاً.

فلسطين أون لاين، 2018/12/13

## ٨. الحية: شعبنا بحاجة لوحدة حقيقية تعيد الاعتبار لفلسطين وليس للتنسيق الأمني مع الاحتلال

رام الله - كفاح زبون: دعمت حركة حماس مواجهة أوسع وذات طبيعة مسلحة في الضفة الغربية مع إسرائيل، في ظل توتر كبير يسود الأجواء هناك، مع تنفيذ الفلسطينيين هجمات متقطعة رد عليها الإسرائيليون بمزيد من عمليات القتل والاعتقال، وتكثيف الاقتحامات لرام الله ومدن أخرى.



تفاخر خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، بأن العمليات النوعية مثل عملية "نقطة الصفر" التي نفذت في غزة: "تتحول وتنتقل إلى الضفة". ووجّه الحية، التحية لأهالي الضفة الغربية، ولمنفذ عملية إطلاق النار قرب مستوطنة عوفر الأسبوع الماضي. وأضاف: "شعبنا يتوق لأن يكون موحداً في مواجهة التحديات والمؤامرات كافة". وقال: "شعبنا بحاجة إلى وحدة حقيقية تعيد الاعتبار للقدس ولفلسطين، وليس للتنسيق الأمني مع الاحتلال". ودعا الحية لمواجهة الاحتلال بكل الأشكال تحت عنوان "الصاروخ والبنديقية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/13

#### ٩. "الجهاد" تحيي الأيادي التي تقاوم وتشتبك مع الاحتلال في الضفة

رام الله - كفاح زبون: دعت حركة الجهاد الإسلامي إلى تصعيد عمليات المقاومة والاشتباك مع الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة. وحيّت الحركة "الأيادي التي تقاوم وتشتبك مع الاحتلال في الضفة المحتلة"، قائلة إنها "تعيد الحياة والاعتبار لمشروعنا الوطني، الذي عنوانه مقاومة الاحتلال ومجاوبته، في كل الساحات وبكل السبل".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/13

#### ١٠. حسن يوسف يدعو لفتح للرد على الورقة المصرية للمصالحة

دعا القيادي في حركة "حماس" حسن يوسف حركة فتح إلى الرد على الورقة المصرية بصورة إيجابية وقريبة من أجل إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام. وأكد يوسف خلال مشاركته في حفل نظّمته الكتلة الإسلامية في جامعة بير زيت في ذكرى الانطلاقة بعنوان: "مقاومة تصنع نصراً" أن خيار المصالحة بالنسبة لحركة حماس هو فريضة شرعية وضرورة وطنية. وقال يوسف إن حركة حماس استجابت لكل ما قدم لها من أجل إنهاء الانقسام، متمنياً على قيادة حركة فتح الرد على الورقة المصرية قريباً بصورة إيجابية؛ من أجل إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام. وأثنى يوسف على غرفة العمليات المشتركة التي شكلتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني بإمكانه أن يصنع الكثير عندما يتوحد تحت سقف واحد. وأشار إلى أن حماس في ذكرى انطلاقتها لا زالت وفية للأرض والقضية، وستبقى حامية للحقوق والثوابت، وباتت أكثر إصراراً على المضي في طريق المقاومة حتى ينال شعبنا الفلسطيني حريته.

موقع حركة حماس، 2018/12/12

## ١١. "العادات والتقاليد" أفشلت عملية الاحتلال في خان يونس

تفاصيل صغيرة استطاعت من خلالها حركة حماس، اكتشاف القوة الإسرائيلية السرية التي دخلت إلى قطاع غزة بهدف تنفيذ عملية في خان يونس. واشتبه أمن حماس، بمركبة القوة الخاصة التابعة للاحتلال، بعد أن مرّت ببلدة عيسان الصغيرة، حيث الجميع يعرف بعضهم البعض، والغرباء المارين يجذبون الانتباه بسرعة، مما أثار الشكوك حول هوية الأشخاص الذين يركبون السيارة وأوقفهم للاستجواب. وجاءت هذه المعلومات من عدّة مقابلات أجرتها وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، مع مسؤولين في حماس رفضوا الإفصاح عن هوياتهم. وقال أحد المسؤولين، إن أفراد جيش الاحتلال كان يتكلم اللهجة المحلية بطلاقة، إلا أن عدّة أمور بدت مربية، فقد "كانت هناك امرأة جالسة بين رجلين رغم أن بطاقات هويتهم أظهرت أنهم من عائلات مختلفة"، ويُعتبر جلوس امرأة بجانب رجل ليس قريبها، أمراً مخالفاً للعادات والتقاليد في المنطقة. وأشار المسؤول إلى أن هذا "السبب الرئيسي الذي أثار الشكوك"، الأمر الذي زاد النقاش بين أمن حماس وجنود الاحتلال الذين زعموا بأنهم سيزورون امرأة "لا تقطن بالمنطقة".

دفع هذا الارتياب أمن حماس، لاستدعاء قائدهم، نور بركة، حيث "تدهور الوضع بعد وصوله"، بسبب طرحه للمزيد من الأسئلة، ومن ثم أمر باعتقالهم، وعندما شعر أنهم يكذبون، ومن دون سابق إنذار، أطلقت قوّة الاحتلال النار عليه ليسقط شهيد، وفق الوكالة الأمريكية.

وأشار المسؤولون في حماس، بحسب وكالة الأنباء الأمريكية، إلى أن أفراد قوة الاحتلال، تظاهروا على مدار أسبوعين بأنهم موظفو إغاثة، ودخلوا إلى غزة عبر معبر بيت حانون (حاجز إيرز)، مستخدمين بدخولهم بطاقات هوية مزورة تحمل أسماء عائلات فلسطينية محلية معروفة.

وأفاد أحد المسؤولين أنهم تظاهروا بنقل أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مستشفيات داخل سيارة كانت تحوي كرسيًا متحركًا، إلى جانب عضو متنكر في زي امرأة ويدعي الإعاقة، لكي يبعدوا الشكوك عن تنكرهم بشخصيات ناشطي إغاثة. وأشار إلى أن أفراد قوة الاحتلال دخلوا إلى عدة منازل، بل واستأجروا شقة في مدينة غزة. وقال مسؤول آخر إنه "يبدو أنها كانت مهمة استطلاعية لخرق شبكة اتصالات المقاومة".

عرب 48، 2018/12/12

## ١٢. الصالحي: حكومة الحمد الله تخترق القانون

نابلس: انتقد الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي قرار حكومة الحمد الله بتسيب ماجد الحلو للإعارة إلى مؤسسة الضمان.

وقال الصالحي: إن حكومة الحمد الله تخترق القانون الذي لا يوجد فيه تعيينات لمستشارين وفق المسمى الذي ورد فيه قرار الحكومة، حتى لو كان ذلك بطلب من مجلس إدارة المؤسسة. ودعا الصالحي رئيس السلطة إلى عدم الاستجابة لهذا الطلب رغم الخبرة الكبيرة التي يمتلكها الحلو، والحرص في جو الجدل الكبير القائم على قانون الضمان على تأكيد استقلالية مؤسسة الضمان، وأنه ليس مؤسسة حكومية. ودعا إلى الحرص على تعزيز الثقة بهذه الاستقلالية بدل المس بها بقرارات وإجراءات لا مبرر لها سواء من مجلس إدارة المؤسسة أو من الحكومة ذاتها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/12

### ١٣. حملة اعتقالات واسعة تظال 46 فلسطينياً بالضفة والقدس بينهم كوادر من حماس

القدس المحتلة: شنت قوات الاحتلال فجر يوم الخميس، حملة اقتحامات واسعة في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلتين، أسفرت عن اعتقال 46 مواطناً فلسطينياً؛ بينهم والد شهيد وأسرى محررون. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر والقيادي في حركة "حماس"، عمر صالح البرغوثي؛ والد الشهيد صالح البرغوثي (الذي أعدم الليلة الماضية شمال مدينة رام الله) عقب دهم منزله في بلدة كوبر شمالي المدينة. وأعدت قوات الاحتلال اعتقال الأسير المحرر فازع صوافطة، وهو قيادي في حركة "حماس"، عقب دهم منزله في طوباس، بالإضافة لمواطنين اثنين. وقد توزعت الاعتقالات على النحو التالي؛ 22 فلسطينياً من الضفة الغربية: 8 من كوبر شمالي رام الله، 3 من طوباس، 4 من مخيم عسكر الجديد شرقي نابلس، 3 من سلواد شمال شرقي رام الله، 3 من طولكرم، وشاباً من دورا جنوبي الخليل. بالإضافة لـ 24 من القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/13

### ١٤. الكتلة الإسلامية بجامعة بيرزيت تحيي ذكرى انطلاقة حماس

أحييت الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت ظهر الأربعاء انطلاقة حركة "حماس" الحادية والثلاثين، بحفل طلابي حمل شعار: "مقاومة تصنع نصراً" وسط حضور واسع وتفاعل كبير من قبل طلاب الجامعة. وبدأ حفل الانطلاقة الذي عقد في قاعة الشهيد كمال ناصر بالجامعة، بمسيرة طلابية طافت أرجاء الجامعة رفع خلالها طلاب الكتلة رايات حركة حماس ومجسمات لأدوات المقاومة، فيما ردد طلاب الجامعة هتافات التحية للمقاومة الفلسطينية. واستهلكت الكتلة حفل إحياء الانطلاقة بعرض مرئي سلط الضوء على مراحل تطور العمل العسكري لحركة حماس منذ انطلاقتها في العام

1987م وحتى المواجهة الأخيرة مع الاحتلال الإسرائيلي، والتي تبعت عملية الكشف عن القوة الصهيونية الخاصة شرق مدينة خان يونس.

موقع حركة حماس، 2018/12/12

### ١٥. نتنياهو يحذر حزب الله من "رد لا يمكنه تخيله" بعد اكتشاف نفق ثالث

القدس - أ ف ب: وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحذيراً إلى "حزب الله" الثلاثاء من أنه يعرض نفسه لـ"رد لا يمكنه أن يتخيله" إذا شنّ هجوماً على بلاده، بعد إعلان إسرائيل اكتشاف نفق يصل إلى أراضيها من لبنان.

وأدلى نتنياهو بهذا التصريح خلال زيارة إلى شمال إسرائيل برفقة رئيس أركان الجيش، بحسب بيان صادر عن مكتبه. وأعلن الجيش أول من أمس اكتشاف نفق جديد لـ"حزب الله"، هو الثالث منذ عملية أطلقتها الأسبوع الماضي على طول الحدود، ولكن من دون أن تحدد مكان النفق.

الحياة، لندن، 2018/12/13

### ١٦. نتنياهو يطالب "اليونيفيل" بلجم حزب الله

وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء، وزير الداخلية الإيطالي اليميني المتطرف، ماتيو سالفيني، بأنه "صديق كبير لإسرائيل". وفي اجتماعه مع سالفيني، المعروف بمواقفه الفاشية، في القدس، رحب نتنياهو بزيارته لإسرائيل، وقال إنه في الجولة التي أجراها، يوم أمس، على الحدود مع لبنان، رأى بنفسه الأنفاق التي يحفرها حزب الله. وأضاف نتنياهو أن حفر الأنفاق هو "عمل هجومي واضح لحزب الله ضدنا، وضد تقاليد المجتمع الدولي"، على حد تعبيره.

كما قال إن المسؤولية تقع على عاتق قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) في "منع حزب الله من تنفيذ عمل هجومي ضد إسرائيل"، مضيفاً أن قوات اليونيفيل، التي يقودها الضابط الإيطالي، ستيفانو دل كول، يجب أن تقوم "بدور أقوى وصارم، وأنه في نهاية المطاف تقع المسؤولية على المجتمع الدولي.

يذكر في هذا السياق أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، كان قد اجتمع مع سالفيني، وطلب منه أن يهتم برفع فعالية قوات الطوارئ الدولية، التي يقودها ضابط إيطالي، مقابل حزب الله، وأن تعمل على فرض قرارات الأمم المتحدة في المنطقة، مضيفاً أنه "في المستقبل، لن يكون أمام إسرائيل خيارات سوى مهاجمة لبنان لتحديد حزب الله"، على حد قوله.

عرب 48، 2018/12/12

### ١٧. خطة إسرائيلية لبناء "حي السفارات" بالقدس

القدس - ترجمة خاصة: تعمل وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية، على نشر خطة لإنشاء "حي السفارات" في القدس بهدف تشجيع كافة سفارات العالم لنقلها إلى المنطقة. وبحسب ما نشرته القناة العبرية السابعة، يوم الأربعاء، فإنه سيتم إنشاء الحي الجديد بجوار حي تلبوت الشرقي في المدينة. مشيرةً إلى أنه من المتوقع أن يشمل الحي 9 مناطق منفصلة بمساحة 100 دونم. من جانبها ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أن هذه الخطوة جاءت من قبل الوزير يوآف غالانت بهدف جذب انتباه دول العالم لنقل سفاراتها إلى القدس. وأشارت إلى تصريحات للوزير غالانت قال فيها "إن هذه الأراضي المخصصة للدول التي ستقل سفاراتها إلى القدس محدودة، وأنها آخذة بالنقصان".

القدس، القدس، 2018/12/12

### ١٨. الكنيست يصادق بالتمهيدية على توسيع "قانون لجان القبول" العنصري

صادق الكنيست، يوم الأربعاء، بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون من شأنه أن يجعل "قانون لجان القبول" العنصري سارياً على البلديات الجماهيرية التي يصل عدد سكانها إلى 700 عائلة، وذلك بتأييد 54 عضو كنيست، مقابل معارضة 31 عضواً. ويتيح مشروع القانون، الذي بادر إليه بتساليئيل سموتريتش من كتلة "البيت اليهودي"، لبلديات أخرى تفعيل آلية تصنيف ورفض سكن أناس بداعي كونهم لا يلائمون النسيج الاجتماعي لها. يشار إلى أن القانون القائم حالياً يتصل ببلديات جماهيرية لا يتجاوز عدد العائلات فيها 400. ورغم أن القانون ينص صراحة على منع رفض أناس على خلفية دينية أو عرقية، إلا أنه يتم الاستناد إليه لإقصاء مواطنين عرب، أو شرائح سكانية أخرى، بذريعة عدم الملاءمة الاجتماعية أو الثقافية.

عرب 48، 2018/12/12

### ١٩. "إسرائيل" تعلن عودة التنسيق في سورية وتطلع روسيا على عملية "درع الشمال"

قدمت بعثة عسكرية إسرائيلية، يوم الأربعاء، للمسؤولين العسكريين الروس، تفصيلات وشروحات حول العملية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي نهاية الأسبوع الماضي بزعم العثور وتدمير أنفاق "درع شمالي"، أطلع وفد عسكري من كبار الضباط في الجيش الإسرائيلي، برئاسة رئيس شعبة العمليات، الجنرال أهارون حاليقا، اليوم الأربعاء، المسؤولين العسكريين الروس، على العملية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي الأسبوع الماضي على الحدود الشمالية والتي أطلق عليها "درع شمالي"، كما بحث

الضباط الإسرائيليين مع نظرائهم الروس آليات التنسيق الأمني بين إسرائيل وروسيا، في ظل الوضع القائم في سورية.

وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، شدد الوفد الإسرائيلي الذي غادر البلاد مساء أمس، خلال جلسات عمل مشتركة بين مجموعات عسكرية إسرائيلية روسية، على السياسات الإسرائيلية التي تتمثل بالاحتفاظ بالحق للتحرك ضد التموضع العسكري الإيراني بسورية، وضد نقل الأسلحة الدقيقة لحزب الله. وقال الجيش الإسرائيلي في تصريح مكتوب إن "بعثة الجيش برئاسة رئيس هيئة العمليات، غادرت موسكو في طريقها إلى إسرائيل بعد لقاء عمل على مستوى كبير بين الجيشين". وأضاف أن "اللقاء عُقد بعد حديث قادة الدولتين وجرى بأجواء جيدة ومهنية، حيث عرض ضباط الجيش أمام نظرائهم الروس تفاصيل حملة درع شمالي".

وحول آلية التنسيق في سورية، قال موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، إن المسؤولين العسكريين الروس لا يزالوا يصرون على مطالبهم بأن تزودهم إسرائيل معلومات أكثر دقة عن الأهداف التي ستقوم بمهاجمتها قبيل الهجوم بفترة طويلة نسبياً، ما رفضه الطرف الإسرائيلي منعاً من تزود الروس بالبيانات المذكورة للنظام السوري وبالتالي لحليفه الإيراني.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، أن مسؤولين عسكريين روس أجروا مباحثات مع مسؤولين عسكريين إسرائيليين حول الوضع في سورية، والمشاكل الراهنة في الشرق الأوسط. وأضاف البيان، أن الوفدين بحثا خلال الاجتماع موضوع عمل قناة الاتصال المباشر، بين مركز قيادة القوات الجوية الإسرائيلية، وقاعدة حميميم العسكرية الروسية في سورية، لمنع وقوع أحداث تهدد حياة العسكريين الروس والإسرائيليين.

عرب 48، 2018/12/12

## ٢٠. وزير إسرائيلي يهدد حزب الله بخلع القفازات

حذر وزير الإسكان الإسرائيلي يوف غلانت، من أن إسرائيل "ستخلع القفازات إذا هاجمها حزب الله، مع كل ما ينطوي عليه ذلك من أبعاد". وأكد غلانت في حديث إذاعي يوم الأربعاء بحسب موقع مكان الإسرائيلي أن إسرائيل ستحمل لبنان المسؤولية الكاملة على ذلك باعتبار أنه لا يمكن الفصل بين تصرف قياداته وتصرف حزب الله الذي تدير إيران عبره الدولة اللبنانية.

الأيام، رام الله، 2018/12/12

## ٢١. الكنيست يرفض اقتراح قانون إخلاء المستعمرات

صوت الكنيست، يوم الأربعاء، بأغلبية 94 مقابل 14، ضد قانون إخلاء المستعمرات قدمه رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة، النائب د. جمال زحالقة، وصوّت مع القانون نواب القائمة المشتركة ونائب آخر، وصوتت ضده أحزاب الائتلاف الحكومي وحزبي "المعسكر الصهيوني" و"يش عتيد" من المعارضة، في حين لم يشارك أربعة من نواب "ميرتس" في التصويت.

وينص القانون على إلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي تنص على عدم شرعية المستعمرات في الضفة الغربية، شرق القدس والجولان السوري المحتل، وإخلائها بالكامل.

عرب 48، 2018/12/12

## ٢٢. الإحصاء الإسرائيلي: الوفيات عند فلسطيني 1948 بين السرطان والقتل

بيّن تقرير نشرته "دائرة الإحصاء المركزية" الإسرائيلية، نشر يوم الأربعاء، يتصل بالعام 2016، أن نسبة ضحايا جرائم القتل العرب إلى مجمل عدد المتوفين العرب، تزيد بـ 5.5 مرة عن نسبة ضحايا القتل اليهود إلى مجمل عدد الوفيات في وسطهم. كما بيّن التقرير أن نسبة ضحايا حوادث الطرق العرب إلى مجمل عدد المتوفين العرب في العام نفسه، 2016، تزيد بـ 2.5 مرة عن نسبة ضحايا حوادث الطرق اليهود إلى مجمل عدد الوفيات. وأظهرت المعطيات أن "نسبة الوفيات المصححة" في وسط العرب تزيد عن اليهود بـ 1.5 مرة عامة، وتشمل كافة أسباب الوفاة، بما فيها الأمراض والأسباب الخارجية كجرائم القتل والحوادث، باستثناء حوادث الانتحار. وتبين أن نسبة حوادث الانتحار في وسط اليهود إلى مجمل عدد المتوفين اليهود يزيد بـ 3.3 مرة عن نسبة حوادث الانتحار في وسط العرب إلى عدد المتوفين. يشار إلى أنه في العام 2016 توفي في "إسرائيل" 37,626 يهودياً، مقابل 5,094 عربياً. وشمل التقرير مقارنة بين أسباب الوفاة المختلفة لدى العرب واليهود، حيث تبين بشكل عام أن سبب الوفاة الأول هو الأورام الخبيثة (السرطان)، يليه أمراض القلب وأمراض التلوث وأمراض الأوعية الدموية في المخ والسكري وغيرها على التوالي.

عرب 48، 2018/12/12

## ٢٣. كاتس: ليبرمان وزير فاشل

رام الله - ترجمة خاصة: وصف "يسرائيل كاتس" وزير الاستخبارات والنقل الإسرائيلي، يوم الأربعاء، وزير الجيش المستقبل أفيغدور ليبرمان بأنه كان فاشلاً وغير مسؤول. واتهم كاتس في مقابلة مع

إذاعة 103 العبرية ليبرمان، بأنه صوت ضد العملية العسكرية في الشمال قبيل استقالته، لأسباب سياسية فقط. وقال إن ليبرمان هو السبب في وصول إسرائيل إلى هذه النقطة من الصراع مع غزة. مشيراً إلى أنه منذ تسلمه الوزارة لم يفعل شيئاً. وأضاف كاتس: لو فعل (ليبرمان) بثقة ما أفعله في وزارة النقل، لما كنا في هذا الوضع الذي نحن فيه أمام غزة.

القدس، القدس، 2018/12/12

#### ٢٤. نتياهو أمام اختيار صعب: الجيش أو الخارجية

رام الله - ترجمة خاصة: قالت صحيفة يسرائيل هيوم، يوم الأربعاء، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي سيكون خلال الأيام المقبلة أمام تحد صعب، يتمثل في المحافظة على حقيبة الجيش والخارجية معاً كما هو الحال الآن. وينص القانون الإسرائيلي أنه وبعد 90 يوماً من تاريخ استقالة الوزير يتم استبداله ما لم يوافق الكنيست على تمديد الفترة. وألمح نتياهو خلال مؤتمر السفراء الإسرائيليين، خلال الأيام الماضية أنه قد يعين وزيراً للخارجية قريباً، في محاولة منه للاحتفاظ بوزارة الجيش لنفسه. وقال وزير كبير للصحيفة إن نتياهو سيطلب تمديد فترة عمله كقائم بأعمال وزارة الجيش، على أن يتم منحه الوقت لتعيين وزير للخارجية. مرجحاً أن تشهد الفترة المقبلة حالة من الصراع بين الوزراء على منصب الخارجية.

القدس، القدس، 2018/12/12

#### ٢٥. "بتسيلم": جيش الاحتلال قتل فلسطينياً دون أي مبرر

الناصرة: قال مركز حقوقي "إسرائيلي"، إن جيش الاحتلال قتل فلسطينياً بإطلاق النار عليه، في الرابع من الشهر الجاري، في مخيم طولكرم للاجئين شمالي الضفة الغربية، دون أي مبرر. واستعان "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم)"، بشريط فيديو يوثق عملية قتل الشهيد، محمد حبال، البالغ من العمر 22 عاماً، وهو من سكان مخيم طولكرم للاجئين ويعاني إعاقة عقلية. وقال "بتسيلم" في تقرير توثيقي: "إضافة إلى شريط فيديو تداولته وسائل الإعلام، حصل باحثو بتسيلم الميدانيون على شريط فيديو جديد يوثق الحادثة بواسطة كاميرتي مراقبة، منصوبتين في موقعين بالشارع الذي وقعت فيه الحادثة، يتيح تحليل تسلسل الحادثة بكامل تفاصيلها، ويثبت بوضوح أن الموقع الذي أطلقت منه النيران على حبال كان هادئاً تماماً".



وأضاف: "خلافاً لمزاعم نشرها الجيش، لم يطلق الجنود النيران ردّاً على إلقاء حجارة، ولم يتهدّدهم أيّ خطر: جرى إطلاق النّار على الشابّ دون أيّ مبرّر، وخلافاً لتعليمات إطلاق النار".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/12

## ٢٦. قانون إسرائيلي يفرض السجن لسنوات على ناشطي السلطة الفلسطينية بالقدس

الناصرة - برهوم جرابسي: قدم 29 عضو كنيست من الائتلاف الحاكم والمعارضة، مشروع قانون جديد، يقضي بفرض السجن من 5 سنوات إلى 10 سنوات، على كل من ينشط في القدس المحتلة، باسم السلطة الفلسطينية أو منظمة التحرير الفلسطينية، بزعم أن في هذا خرقاً للاتفاق المرحلي، الذي يقيد نشاط منظمة التحرير في مناطق السلطة الفلسطينية.  
ويقود المبادرة، عضو الكنيست المستوطن الإرهابي بتسلئيل سموتريتش، من كتلة تحالف أحزاب المستوطنين "البيت اليهودي"، ومعه 28 نائباً، من بينهم 13 نائباً من حزب الليكود الحاكم، ما يعزز أكثر فرص تمرير القانون، حتى في الولاية البرلمانية الحالية. إذ حسب التوقعات فإن مشروع القانون قد يدخل الى مسار تشريع سريع، ويضمن الأغلبية المطلق، خاصة وان نائبين من كتلة "إسرائيل بيتينو" المعارضة، التي يتزعمها أفيغدور ليبرمان، من بين المبادرين.

الغد، عمان، 2018/12/13

## ٢٧. تعيين فلسطينية نائبة لرئيسة بلدية حيفا للمرة الأولى

الناصرة: بعد ضغوط إسرائيلية كبيرة على رئيسة بلدية حيفا تنازل عضو البلدية عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، رجا زعاترة، عن منصب نائب رئيس البلدية لصالح زميلته الناشطة شهيرة شلبي، وهذه أول مرة تعين فيها امرأة فلسطينية في إدارة بلدية حيفا منذ نكبة 1948 وقبلها. وكانت إسرائيل قد شهدت ضجة واسعة في الأيام الأخيرة بعد الكشف عن تعيين رجا زعاترة نائبة لرئيسة البلدية عينات كاليش، لرفضه اعتبار حماس وحزب الله تنظيمين إرهابيين وفاضل في الماضي بين تنظيم الدولة (داعش) والصهيونية. وقبل يومين سارع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للاتصال برئيسة بلدية حيفا بعد وزير الداخلية آرييه درعي، وطالباها بعدم تعيين زعاترة بسبب موقفه "المعادية لإسرائيل". وأكد زعاترة خلال المؤتمر الصحافي أمس أنه "لن يمارس مهامه كنائب لرئيس البلدية، وأن نائبته شهيرة شلبي، هي التي سيتم تعيينها مكانه". وتابع "سوف نواصل بمشاركة الشجاعة مع رئيسة البلدية عينات كاليش التي أقدّر شجاعتها وأشدّ على يديها".

القدس، العربي، 2018/12/12

### ٢٨. "مسارات" يُطلق كتاب "التدين في مناهج وكتب التعليم في إسرائيل"

نظم المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية (مسارات) ورشة في مقره بالبيرة وغزة، عبر نظام الفيديو كونفرنس، لإطلاق ونقاش كتاب "التدين في مناهج وكتب التعليم في إسرائيل" للمؤرخ والباحث الفلسطيني د. جوني منصور.

وحذر مشاركون في ورشة حول التدين في المناهج وكتب التعليم الإسرائيلية من خطورة المنحى المتصاعد في تدين الكتب التعليمية في إسرائيل، وانعكاسات ذلك على حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه والرواية التاريخية لـ"الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، وطالبوا بفضح المواد التحريضية ضد الفلسطينيين الموجودة داخل الكتب والمناهج الإسرائيلية لدى الرأي العالمي.

عرب 48، 2018/12/12

### ٢٩. المئات يعتصمون أمام مقر رئاسة الوزراء برام الله لإسقاط قانون الضمان الاجتماعي

رام الله - حضر عبد العال: بدأ اعتصام جماهيري حاشد أمس، أمام مقر رئاسة الوزراء في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، رفضاً لقانون الضمان الاجتماعي. وشدد المئات على استمرار الفعاليات والاحتجاجات حتى إسقاط القانون ورحيل وزير العمل رئيس مجلس الضمان الاجتماعي مأمون أبو شهلا. ووصف منسق الحراك العمالي الرفض للقانون صهيب زاهدة في حديث لصحيفة "فلسطين" الحراك بـ"القوي والجريء" في إشارة إلى ثبات موقفه الرفض للقانون، مؤكداً أن المطلب الأساسي هو إلغاء قانون الضمان الاجتماعي.

وفي السياق، أكد الناطق باسم الحراك الموحد لإسقاط قانون الضمان، عامر حمدان لـ"فلسطين" أن الحراك سيواصل أنشطته وصولاً لتحقيق هدفه بإسقاط القانون، مشيراً لامتلاكه خيارات كثيرة في ظل عدم استجابة الحكومة لمطالبه، وعدم تقدمها مع الحوارات.

فلسطين أون لاين، 2018/12/12

### ٣٠. غزة: أصحاب البيوت المدمرة في عدوان 2014 يمهلون "الأونروا" أسبوعاً لحل معاناتهم

غزة: أمهل أصحاب بيوت مدمرة في عدوان الاحتلال عام 2014 وكالة الأونروا أسبوعاً كاملاً لإنهاء معاناتهم؛ وذلك جراء وقف بدل الإيجار المخصص لهم منذ قرابة 6 أشهر. جاء ذلك عقب وقفة احتجاجية نظمها هؤلاء في باحة مدرستي "حفصة، فوقة" التابعة للأونروا شمال قطاع غزة؛ للمطالبة بإيجاد حل عاجلٍ لهم ينهي معاناتهم التي استمرت لـ4 سنوات.

وقال المتحدث باسم أصحاب البيوت المدمرة من عدوان 2014 محمد شبّات لمراسل صفا "نحن قرابة 1,600 عائلة في محافظات قطاع غزة بنتنا مشنتين لا مأوى لنا؛ بعد أن دمر الاحتلال بيوتنا في العدوان الأخير، وما زاد معاناتنا هو وقف بدل الإيجار منذ 6 أشهر وبتنا متسولين". وأوضح شبّات أن احتجاجهم جاء جراء ماطلة وكالة الغوث بدفع بدل الإيجار لهم؛ الأمر الذي دفعهم للتظاهر والاحتجاج داخل مدرستي الأونروا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/12

### ٣١. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح يوم الأربعاء، باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلية. وقال مصدر في دائرة الأوقاف الإسلامية لـ "قدس برس"، إن 41 مستوطناً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال جولة الاقتحامات الصباحية، من جهة "باب المغاربة" الخاضع لسيطرة الشرطة الإسرائيلية منذ العام 1967. وأضاف أن 40 مستوطناً من طلاب المعاهد الدينية والجامعات العبرية، اقتحموا المسجد خلال الجولة ذاتها. وتسمح شرطة الاحتلال للمستوطنين بجولة اقتحام ثانية، تبدأ عقب الانتهاء من صلاة الظهر بتوقيت القدس.

قدس برس، 2018/12/12

### ٣٢. الاحتلال يهدم منشآت تجارية شمال القدس المحتلة

القدس المحتلة: هدمت آليات الاحتلال الإسرائيلية، صباح يوم الأربعاء، منشآت تجارية فلسطينية في بلدة بيت حنينا شمالي القدس المحتلة. وأفاد شاهد عيان لـ "قدس برس" بأن طواقم من بلدية القدس الإسرائيلية وآلياتها اقتحمت برفقة قوات من الشرطة الإسرائيلية، بلدة بيت حنينا لتنفيذ عمليات هدم ضد منشآت فلسطينية. وأضاف أن الآليات الإسرائيلية هدمت منشآت تجارية تعود للمواطن أنور دولة، بحجة البناء غير القانوني. وأوضح أن المنشآت المستهدفة هي عبارة عن موقف للمركبات الفلسطينية إضافة إلى محل تجاري آخر.

قدس برس، 2018/12/12

### ٣٣. السلطات الإسرائيلية تستعد لهدم منازل ثلاثة أسرى في الخليل

الخليل: دهمت قوات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، منازل ثلاثة أسرى فلسطينيين في بلدة يطا جنوب مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة).

وقال مراسل "قدس برس" إن قوات الاحتلال أخذت قياسات منازل الأسرى تمهيداً لهدمها للمرة الثانية على التوالي، على خلفية تنفيذهم عملية إطلاق نار في مدينة تل أبيب (وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة) عام 2016. وأوضح أن الأسرى المذكورين هم؛ يونس عايش زين وخالد مخامرة ومحمد مخامرة، الذين نفذوا عملية إطلاق النار في منطقة "سارونا" بتل أبيب في حزيران/ يونيو 2016، والتي أسفرت عن مقتل أربعة مستوطنين.

وهدمت قوات الاحتلال منازل الأسرى الثلاثة في أعقاب اعتقالهم والحكم عليهما بالسجن المؤبد، إلا أن عائلاتهم عاودت بنائها بعد عدة أشهر. من جانبه، ذكر بيان للجيش الإسرائيلي أن قواته قرّرت إعادة هدم منازل منفذي عملية مجمع "سارونا" في تل أبيب. وجاء في بيان الجيش، أنه "أجرى مسحا هندسياً لمنازل منفذي تلك العملية في إطار دراسة إعادة هدمها بعد أن تم بنائها مرة أخرى في مخالفة لأمر عسكري أصدره قائد المنطقة الوسطى العسكرية بالجيش الإسرائيلي"، وفق البيان.

قدس برس، 2018/12/12

### ٣٤. مفتي القدس يحذر من تداعيات التحريض على اغتيال عباس

غزة: حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، محمد حسين، من تداعيات تحريض سلطات الاحتلال الإسرائيلي، على الرئيس محمود عباس، ووصف التهديدات بـ"الجريمة بحق رأس الشرعية الفلسطينية، ورمز سيادتها". وحمل حكومة الاحتلال والمستوطنين "المسؤولية كاملة عن تأجيج الوضع في المنطقة بأكملها، الأمر الذي سيجرّها إلى ويلات لا يمكن السيطرة عليها"، كما ندد بالافتحامات المتكررة للأراضي الفلسطينية والمؤسسات الحكومية، وعلى رأسها وكالة "وفا"، مشدداً على أن هذا الاعتداء "يهدف إلى إسكات الصوت الفلسطيني الحر، الذي يكشف جرائم الاحتلال، ويفضحها أمام العالم"، كما أدان اقتحام قوات الاحتلال لمسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى.

القدس العربي، لندن، 2018/12/12

### ٣٥. الاحتلال يقتحم جامعة القدس.. الجامعة تطالب بتدخل دولي لحماية المؤسسات الفلسطينية

اعتبرت جامعة القدس، أن اعتداء قوات الاحتلال الذي تمثل باقتحام الجامعة، فجر الأربعاء، هو اعتداء على الحرية الأكاديمية وحرمة الجامعات في كل العالم، ويستوجب موقفاً تضامنياً من كافة مؤسسات التعليم العالي والمنظمات الدولية الحكومية والأهلية التي تتنادي بالحرية الأكاديمية، وطالبت بتدخل عاجل من الجهات الدولية الرسمية لتوفير الحماية للمؤسسات العاملة في القدس وفلسطين، وذلك في بيان صدر عنها مساء اليوم.

يذكر أن قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت، فجر يوم الأربعاء، وبقوة السلاح حرم جامعة القدس الرئيس في بلدة أبو ديس. وأوضحت الجامعة أن "الاقتحام استهدف عدداً من مرافق الجامعة، وطال عدة مكاتب ومخازن ونقاط خدمتية فيها".

عرب 48، 2018/12/12

### ٣٦. الاحتلال يفرج عن أسيرين من غزة

غزة: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء الأربعاء عن أسيرين من غزة عبر حاجز بيت حانون شمال القطاع؛ وذلك بعد انتهاء مدة محكوميتهما. وأفاد المتحدث باسم وزارة الأسرى إسلام عبده أن الأسيرين المحررين عماد أسعد الصفاوي (54 عاماً) من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، قضى 18 سنة، والأسير شوقي عودة أبو عاذرة (48 عاماً) من سكان رفح قضى 15 سنة.

فلسطين أون لاين، 2018/12/12

### ٣٧. ترميم معابد اليهود بمصر.. صفقة القرن تتسلل عبر التراث

القاهرة - دعاء عبد اللطيف: في خطوة تبدو متناقضة مع الظروف الاقتصادية المتردية التي تمر بها البلاد؛ خصص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مبلغ مليار و 270 مليون جنيه (71 مليون دولار) لترميم التراث اليهودي في مصر. وقال وزير الآثار خالد العناني -خلال اجتماع بمجلس النواب- إن التراث اليهودي جزء من التراث المصري، مؤكداً أن الحكومة لن تنتظر أي دعم دولي، وأن المسألة ذات أولوية. ويبلغ عدد اليهود في مصر حالياً ستة يهود فقط، بعدما بلغ العدد نحو مئة ألف قبل موجات الهجرة إلى إسرائيل وأوروبا في خمسينيات القرن الماضي.

الإعلان عن ترميم التراث اليهودي سبقه تصريح للسيسي خلال منتدى شباب العالم الذي عقد الشهر الماضي في مدينة شرم الشيخ (شرق القاهرة)، وأكد فيه عدم وجود موانع لبناء معابد لليهود، قائلاً "لو لدينا يهود سنبنّي لهم معابد، لأن هذا حق المواطن في عبادة ما يشاء". ويأتي ترميم التراث اليهودي المصري في ظل التطورات الإقليمية والحديث عن "صفقة القرن"، حيث كشفت وكالة "بلومبيرغ" الأميركية مطلع الشهر الجاري عن تدشين الطائفة اليهودية في دبي معبداً لممارسة طقوسها الدينية، وهو ما اعتبرته الوكالة انعكاساً لدفء العلاقات بين إسرائيل والحكومات بالمنطقة. من جهته، اعتبر البرلمان السابق عز الدين الكومي الخطوة الحكومية غير متسقة مع الأوضاع المتردية للخدمات والمرافق، مضيفاً أنه كان الأولى بالنظام أن يرمم المستشفيات والمدارس.

وربط الكومي -في حديثه للجزيرة نت- خطوة ترميم التراث اليهودي بتوجه السلطة في مصر للتطبيع مع إسرائيل، والسعي لإظهار "أدوار مهمة" لليهود في التاريخ السياسي المصري. وقال الكومي إن "توجه السلطة تجاوز ترميم التراث اليهودي إلى المناهج الدراسية التي تبارك التطبيع، وجميع التحركات تمهد الرأي العام لقبول صفقة القرن".

الجزيرة.نت، 2018/12/12

### ٣٨. "إسرائيل" تستكمل أعمال الحفر على الحدود والجيش اللبناني يستحدث دشماً للمراقبة

بيروت: تستكمل القوات الاسرائيلية على حدود قرى قضاء مرجعيون، أعمال الحفر والبحث عن أنفاق قبالة بوابة فاطمة ومحلة العبارة في بلدة كفر كلا، وبالقرب من الطريق العسكرية المحاذية للسياح التقني في محلة خربة شعيب خراج بلدة بليدا. وعلى الجانب اللبناني، تابع الجيش وقوات "يونيفيل" أعمال الحفر في كافة النقاط، حيث قام الجيش باستحداث خيم عسكرية ودشم للمراقبة في ميس الجبل.

الحياة، لندن، 2018/12/12

### ٣٩. نواب "القوات اللبنانية": لتطلب الحكومة من حزب الله الكف عن ممارسات تتذرع بها "إسرائيل"

بيروت: رأى "تكتل الجمهورية القوية" النيابي بعد اجتماع اليوم برئاسة رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير، أنّ "إعلان" "اليونيفيل" رسمياً عن وجود نفقٍ بالقرب من الخط الأزرق الحدودي مع "إسرائيل"، يستدعي من الحكومة اللبنانية أن تلتزم فوراً من أجل أن تطلب رسمياً من "حزب الله" الكف عن ممارسات من هذا النوع تستغلها "إسرائيل" كذريعة لشن حروبها على لبنان. هذا فضلاً عن أنّ الصراع مع إسرائيل هو صراعٌ تاريخيٌّ ولا يجوز أن يبقى مصادراً من قبل فئةٍ من اللبنانيين، كما لا يجوز أن تبقى الدولة اللبنانية فاقدةً لقرارها الاستراتيجي ولمقوماتها السيادية، وعلى هذا الأساس فإنّ الحكومة اللبنانية وحدها هي التي يجب أن تحدد وسائل وطرق المواجهة مع إسرائيل ولا يحق لأي فريقٍ تحديد استراتيجيات أو اختزال قرار الدولة الذي هو من مسؤولية الحكومة".

الحياة، لندن، 2018/12/12

### ٤٠. الجامعة العربية: اتفاق على آلية مشتركة لدعم القضية الفلسطينية

(وام): أعلنت جامعة الدول العربية اتفاقها ومفوضية الاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي على "ورقة تفاهمية"، توضح آلية التعاون؛ للنظر في احتياجات القضية الفلسطينية، والتمويل والخطط،

وإطارها القانوني، ومرجعياتها السياسية؛ وذلك في إطار العمل المشترك بين المنظمات الثلاث، مشيرة إلى أن ذلك يعد إنجازاً كبيراً للقضية الفلسطينية. وقالت: إن الآلية تتضمن ضمن إطار قانوني مستمد من المواثيق التأسيسية لتلك المنظمات، التي أكدت مركزية القضية الفلسطينية واحتياجاتها.

الخليج، الشارقة، 2018/12/13

#### ٤١. البرلمان العربي يشيد بمواقف ملك الأردن دفاعاً عن القدس

أشاد البيان الختامي لاجتماعات البرلمان العربي بمواقف ملك الأردن عبدالله الثاني في الحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس.

وتضمن البيان التأكيد على دور الاردن في القيام بواجباته في الوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس وفقا للتفاهم الاردني الفلسطيني وتأييده في كافة المحافل الاقليمية والدولية باعتبارها احد اهم ضمانات الوجود العربي الرسمي في محيط الحرم القدسي.

وقال عضو البرلمان العربي، النائب المهندس خليل عطية، ان البرلمان العربي عبر عن تضامنه مع الاردن ضد اي محاولة للمساس بالوصاية الهاشمية مع التأكيد على مقررات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسطنبول بخصوص دعم الوصاية الهاشمية على القدس والأماكن الدينية المقدسة فيها.

وقال: إن البرلمان العربي اتخذ قراراً عبر فيه عن دعمه لموقف جلالة الملك عبدالله الثاني في الحفاظ على هوية وعروبة مدينة القدس باعتبارها العنوان الرئيسي للصراع وان المساس بعروبة القدس هو اعتداء على كل العرب والمسلمين.

وأشار الى ان البيان تضمن كذلك دعوة الحكومات العربية لمراقبة ومنع اي بيوعات للاراضي في مدينة القدس المباركة، خاصة في ضوء ما اثير من قضية بيع ارض في القدس بوكالة مزورة، معتبراً ان اي عمليات تتم من اي جهة سواء افراد او مؤسسات لتسريب ارضي القدس لليهود تعد خيانة عظيمة. ويضم الوفد البرلماني المشارك باعمال البرلمان العربي بالاضافة الى عطية، العين فداء الحمود، والنائب منال الضمور.

الدستور، عمان، 2018/12/13

#### ٤٢. بعد كشف قاتلي الزواري.. هل تبرىء حكومة تونس الموساد؟

تونس - آمال الهلالي: خُلف كشف السلطات التونسية - عن تفاصيل جديدة حول عملية اغتيال الشهيد محمد الزواري - موجة من الجدل وردود فعل متباينة لدى عائلته وأوساط سياسية ولدى محامي هيئة الدفاع.

وقالت السلطات - خلال ندوة صحفية عقدها أمس الثلاثاء- إن منفاذي عملية الاغتيال البوسنيين "الفير سارك" و "ألان كانزيتش" والنمساوي كريستوفر دخلا التراب التونسي بحرا عبر ميناء حلق الوادي في 8 ديسمبر/ كانون الأول 2016.

وأكد الناطق باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب سفيان السليطي للجزيرة نت أن السلطات قامت بطلب بطاقات جلب دولية للمتهمين الرئيسيين، غير أن السلطات البوسنية رفضت وتعللت بأن قانون الدولة لا يسمح بتسليم مواطنيها.

ورفض السليطي توجيه التهمة رسميا لجهاز الموساد في اغتيال الزواري طالما لم تستكمل التحقيقات، ولم يتم استنطاق الأطراف المنفذة لعملية الاغتيال.

ولم تخف ماجدة صالح (أرملة الزواري) قلقها المتضاعف حول مصير ملف قضية الشهيد من جهة، ومصيرها المعلق حيث لا تزال مهددة بالترحيل من تونس بأي لحظة بسبب رفض الجهات الرسمية منحها الجنسية والتعلل بانتظار الموافقة الأمنية.

وتابعت للجزيرة نت "الثابت أن السلطات التونسية لن توجه تهمة الاغتيال للموساد لكن كلي ثقة أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ستأثر لأحد أبطالها".

وأكدت أن مراقبة بيتها بجهة صفاقس حدث قبل تنفيذ عملية الاغتيال بنحو شهر ونصف الشهر، حيث رصدت امرأتان منقبتان تحومان بشكل دوري حول منزل الشهيد، وشخص ثالث أخبرتها السلطات لاحقا أنه مختل عقليا.

وفي ذات السياق، عبرت زوجة الشهيد عن صدمتها لعدم توجيه القضاء التونسي أي تهمة ضد الصحفية مهى بن حمودة والإفراج عنها رغم ثبوت تورطها باستدراج زوجها وتسهيل عملية اغتياله بالتواطؤ مع منفاذي العملية.

الجزيرة.نت، 2018/12/12

### ٤٣. هل يخطو السودان خطواته الأولى للتطبيع مع "إسرائيل"؟

الخرطوم - علوية المختار: من جديد تصدرت بقوة العلاقات السودانية الإسرائيلية المشهد السياسي في السودان، وعاد الجدل مرة أخرى حول اتجاه النظام في الخرطوم نحو التطبيع مع تل أبيب، خاصة بعد إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين الماضي أن شركات الطيران الإسرائيلي ستتمكن من التحليق فوق الأجواء السودانية في طريقها إلى أميركا الجنوبية.



وعلمت الجزيرة نت من مصادر مطلعة أن هناك تيارات داخل نظام الخرطوم والحكومة اقترحت في وقت سابق السماح للطيران الإسرائيلي بالعبور عبر الأجواء السودانية للاستفادة من الخطوة اقتصادياً باعتبار أنها ستسهم في المساعدة على اجتياز الضائقة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ورأت هذه المصادر أن الخطوة لن تنال من موقف الخرطوم المتشدد تجاه نل أبيب، وذكرت أن واشنطن سبق أن عرضت على السودان منح إسرائيل إذن العبور. وقال الناطق الرسمي باسم سلطة الطيران المدني السوداني عبد الحافظ عبد الرحيم للجزيرة نت إن سلطة الطيران المدني لم تتلق أية تعليمات أو أدونات فيما يتصل بالسماح للطائرات الإسرائيلية بالعبور في أجواء البلاد، وأكد أنها ما زالت محظورة عن التحليق في الأجواء السودانية.

الجزيرة.نت، 2018/12/13

#### ٤٤. الفنان العراقي سعدون جابر يزور قرية الخان الأحمر

القدس - "وفا": زار الفنان العراقي سعدون جابر، الذي يحل ضيفاً على فلسطين، مساء أمس، قرية الخان الأحمر المهدهدة بالهدم شرق القدس. ورافق الفنان العراقي الكبير في زيارته الى قرية الخان الأحمر، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، حيث شارك جابر اهالي الخان طعام الغداء في خيمة التضامن والإسناد. وأكد جابر على تضامنه مع سكان القرية في وجه جرائم وانتهاكات الاحتلال.

وتأتي زيارة الفنان جابر الى الضفة الغربية، في اطار زيارة مجموعة من وفود لسبعين دولة عربية وأجنبية الى فلسطين، حيث تستضيفهم مؤسسة سيدة الارض، التي ستقيم حفلها السنوي لاختيار شخصية العام 2018، في قصر الثقافة برام الله يوم الجمعة القادم 14/12.

الأيام، رام الله، 2018/12/13

#### ٤٥. غرينبلات: فشل إدانة حماس يعرقل "السلام"... ونلتقي شخصيات فلسطينية من أعلى المستويات

واشنطن: اعتبر المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، أن فشل واشنطن في تمرير مشروع إدانة حركة حماس في مجلس الأمن الدولي، من شأنه أن يعرقل جهود عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقال غرينبلات في مقال نشرته شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية على موقعها الإلكتروني، "من الصعب فهم الكيفية التي تضغط بها دول العالم من أجل السلام، ولكنها لا تستطيع أن تتحد حول إدانة حماس في الأمم المتحدة". وأضاف "فوجئت من تضامن مختلف البلدان في الشرق الأوسط مع

الإرهاب، وهي التي أصدرت بيانات تدين المجزرة في الكنيس اليهودي في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية الشهر الماضي". وتابع في مقاله "لقد آن الأوان لكي يفهم الجميع أن مهاجمة اليهود في أمريكا لا تختلف عن مهاجمة اليهود في أي مكان في العالم، بما في ذلك في إسرائيل". وعبر غرينبلات عن خيبة أمله إزاء التضامن الواسع من طرف مختلف دول العالم مع حماس في مواجهة مشروع القرار الأمريكي. وقال المبعوث الأمريكي "من الصعب أن نفهم كيف لا تدين الحكومات حركة حماس، بعد سنوات من الهجمات ضدّ الإسرائيليين وإطلاق الصواريخ"، وعنف لا يمكن تصوره ضد الإسرائيليين"، على حد قوله.

وفي سياق آخر، قال غرينبلات إنه رغم مقاطعة السلطة الفلسطينية للإدارة الأمريكية، إلا أن هناك شخصيات فلسطينية من أعلى المستويات تلتقي به، "لكنهم يطلبون أن تبقى هذه الاجتماعات سرية لأنهم يخشون على حياتهم"، كما قال.

وكالة قدس برس، 2018/12/12

#### ٤٦. روسيا تدعو "إسرائيل" للنظر في "عواقب عملياتها في رام الله على المدنيين"

موسكو: دعت روسيا، إسرائيل إلى إيلاء اهتمام خاص للعواقب السلبية على المدنيين، جراء العمليات التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في رام الله بالقرب من مكتب الممثلة الروسية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية يوم الأربعاء "تدعو إسرائيل، عند اتخاذ القرارات بشأن إجراء عمليات خاصة، إلى حساب العواقب السلبية على المدنيين، بما في ذلك الأخطار المحتملة على صحة وسلامة موظفي البعثات الأجنبية".

القدس، القدس، 2018/12/12

#### ٤٧. وزير الداخلية الإيطالي: حائط البراق ملك للجميع

الناصره - وديع عاودة: هاجم وزير الداخلية الإيطالي اليميني المتطرف، ماتيو سالفيني، أمس، وزارة الأمن الإيطالية والاتحاد الأوروبي وحزب الله، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس المحتلة، واتهم الاتحاد الأوروبي بالانحياز ضدّ "إسرائيل". وكان سالفيني قد صرح لدى زيارته إلى حائط البراق في القدس المحتلة، أنه ملك للجميع. ورداً على سؤال صحيفة "هآرتس" حول ما إذا كان الحائط هو جزء من "إسرائيل" بالرغم من أنه جزء من "القدس الشرقية"، قال إن "هذا المكان هو ملك للجميع".

وكان سالفيني قد تعرض لانتقادات في بلاده، بعد أن وصف عناصر حزب الله خلال زيارته للمنطقة الحدودية مع لبنان، بأنهم "إرهابيون إسلاميون". وكانت وزيرة الدفاع الإيطالية، إليزابيتا ترينتا، قد عقت على تصريحات سالفيني بالقول إنها "تسببت بالحرع لإيطاليا، ومست بمكانتها كوسيط غير منحاز في المنطقة". ورداً على ذلك، هاجم سالفيني، في المؤتمر الصحافي وزارة الأمن في بلاده، وقال "لا أفهم لماذا يتفاجأون لهذه الدرجة لأنني وصفت حزب الله بالإرهابيين الإسلاميين". وقال بلهجة ساخرة إنه لا يعتقد أن حزب الله يحفر الأنفاق "من أجل القيام بمشتريات". ورداً على سؤال "هآرتس" بشأن نقل سفارة بلاده في "إسرائيل" إلى القدس المحتلة، لم يجب إجابة قاطعة، وقال إنه سيفكر بذلك عندما يكون في منصب يستطيع فيه اتخاذ قرار في هذا الشأن، مضيفاً أنه الآن وزير داخلية وليس وزير خارجية. ورداً على سؤال بشأن عدم لقائه بممثلين فلسطينيين، أجاب سالفيني أنه سيفعل ذلك في زيارته المقبلة. كما هاجم سالفيني الاتحاد الأوروبي بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وادعى أن موقفه غير متوازن، وزعم أن الاتحاد الأوروبي "يدين إسرائيل كل ربع ساعة". كما زعم أن "جزءاً كبيراً من معاداة السامية وإسرائيل في أوروبا مصدره الهجرة من الدول الإسلامية".

القدس العربي، لندن، 2018/12/13

#### ٤٨ . 21 مليون يورو من ألمانيا لإعادة إعمار مخيم نهر البارد

رام الله: تبليغت لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني من رئاسة مجلس الوزراء اللبناني أن الحكومة الألمانية قررت تقديم 21 مليون يورو، مخصصة لاستكمال عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2018/12/12

#### ٤٩ . بعد مقاطعة المستعمرات.. موقع "إير بي إن بي" يمنع الفلسطينيين من إدراج شققهم

أوقف موقع "إير بي إن بي Airbnb"، تعامله مع المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة، الشهر الماضي، وأزال الشقق السكنية المعروضة للاستئجار من على منصته، لكن يبدو أنه لم يتوقف عند هذا الحد فقط، فقد قال فلسطينيون أرادوا تسجيل شققاً على المنصة، إنهم مُنعوا من ذلك. وأفاد موقع "موندوويس" الإخباري، أن العديد من الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية المحتلة، قالوا إنهم مُنعوا من تسجيل شقق للإيجار في الموقع، بسبب تقني عبّر عنه بعبارة "رمز الدولة غير صالح".

ولفت الموقع إلى أن شركات هذا القطاع التي تطلب من عملائها، إحدائيات مواقع المنازل وعناوينها، تُعاني في مناطق مثل الضفة الغربية المحتلة التي تفتقر إلى هذه التفاصيل، حيث لا توجد عناوين سكنية رسمية لمعظم المناطق الفلسطينية في الضفة، كما أن تطبيقات الملاحة مثل "جوجل مابس" لا تعرض جميع القرى الفلسطينية أو الطُرق المؤدية إليها.

لكن "موندوويس" أشار إلى أنه بعد الحديث مع أحد ممثلي الزبائن في الفرع الإسرائيلي لـ "Airbnb"، قال الأخير إن مسألة منع الأشخاص في مدينة بيت لحم من تسجيل شققهم، ليس بسبب انعدام العناوين الرسمية، بل لأنهم في الضفة الغربية المحتلة. وشدد موظف الموقع على أن المنع لم يأت بسبب "خطأ في المعادلة الحسابية الإلكترونية داخل الموقع". وقال "موندوويس" إنه حصل على إجابة مشابهة من مقر الموقع في الولايات المتحدة، حيث أشار أحد موظفيه، إلى أنه "لا تتم الموافقة على أية قوائم من الضفة الغربية في الوقت الحالي من قبل الموقع الإلكتروني لشركة Airbnb - بغض النظر عما إذا كان الإدراج في مدينة فلسطينية أو في مستوطنة إسرائيلية".

عرب 48، 2018/12/12

#### ٥٠. "هآرتس": واشنطن رفضت طلب "إسرائيل" فرض عقوبات على لبنان مع تشديدها على حزب الله

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاستجابة لطلب تقدمت به "إسرائيل" يقضي بفرض عقوبات على لبنان، بغرض ممارسة الضغوطات على بيروت، من أجل تحمل المسؤولية حيال مزاعم "إسرائيل" بقيام حزب الله حفر شبكة أنفاق على الحدود الشمالية وانتهاك قرار الأمم المتحدة رقم 1701.

ونقلت صحيفة هآرتس عن مسؤول إسرائيلي قوله: "لقد طلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، حينما التقى الاثنان في بروكسل في مطلع الأسبوع الماضي، واتفقا على تشكيل حزمة صارمة من العقوبات ضدّ حزب الله، الأمر الذي سيصعب على حزب الله المتواجد أصلاً بضائقة اقتصادية". لكن واشنطن، ووفقاً لرد بومبيو رفضت الطلب بدعوى أنه تربطها علاقات وطيدة مع لبنان حتى على المستوى العسكري، وليست معنية بالمساس بهذه العلاقات.

عرب 48، 2018/12/12

#### ٥١. زيادة تأييد الأمريكيين لدولة واحدة تساوي بين الإسرائيليين والفلسطينيين

تل أبيب: دلت نتائج الاستطلاع السنوي الذي تجريه جامعة "مرييلاند"، على ارتفاع ملحوظ في نسبة الأمريكيين الذين يؤيدون حلّ الدولة الواحدة، التي يعيش فيها اليهود والفلسطينيون بمساواة. ومن 29% كانوا يؤيدون هذا الحلّ في سنة 2017، ارتفعت النسبة إلى ما يناهز الـ 35%.

وقالت إدارة الاستطلاع في الجامعة: إن نسبة المؤيدين لحلّ الدولتين في حدود 1967، ما زالت الأكبر، حيث يؤيده 36%، لكن هناك تراجعاً في تأييد هذا الحل، بسبب الجمود في العملية السلمية. ويزداد عدد المؤيدين لحلّ الدولة الواحدة، خصوصاً بين الشباب؛ إذ تبلغ نسبتهم 42%. أما موقف اليمين الإسرائيلي في حل تكريس الاحتلال وضم الضفة الغربية إلى إسرائيل فحظي بتأييد لا تتجاوز نسبته الـ 8%. وفي صفوف الحزب الديمقراطي تبلغ نسبة التأييد لحل الدولة الواحدة 33% وما زالت أكثرية 48% تؤيد حل الدولتين. لكن في صفوف الجمهوريين تؤيد حل الدولتين أقلية من 24%، في مقابل 33% يؤيدون حلّ الدولة الواحدة. ويرى 64%، أن حلّ الدولتين لم يعد صالحاً أو قابلاً للتطبيق. وعندما سُئلوا إن لم يكن مقلّماً لهم أن تتحول إسرائيل إلى دولة غير يهودية، قالوا (بالنسبة نفسها): إن كون إسرائيل دولة ديمقراطية أهم بالنسبة لهم من أن تكون دولة يهودية. كما أكدوا أن الدولة الواحدة التي يؤيدونها هي الدولة الديمقراطية التي يعيش فيها اليهود والعرب معاً بمساواة كاملة في الحقوق.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/13

## ٥٢. برنامج خرائط روسي يكشف مواقع عسكرية سرية في "إسرائيل" وتركيا

الوكالات: كشفت خدمة الخرائط الروسية "يانديكس" عن طريق الخطأ عن العديد من المواقع والمنشآت العسكرية السرية في كل من "إسرائيل" وتركيا، بالإضافة إلى مواقع عسكرية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو). ونقل موقع تابع لاتحاد العلماء الأمريكيين أن خرائط البرنامج الروسي "يانديكس" تحتوي على صور دقيقة وواضحة لأماكن سرية في إسرائيل وتركيا غير موجودة ومموهة في برامج عالمية أخرى كـ"غوغل مابس".

وقارن الخبير الأمريكي، مات كوردا، صور الخرائط بين البرنامجين واستطاع من خلال البرنامج الروسي تحديد وكشف أكثر من 300 موقع عسكري سري ومن بينها مطارات عسكرية ومخابئ وتكنات غير موجودة على برامج الخرائط الأخرى حيث تم إخفاؤها وتمويهها عن قصد لعدم كشفها.

الدستور، عمان، 2018/12/13

## ٥٣. الضفة وتراكم الأزمات

### د. عصام شاور

مشهد محزن حين تجتاح عشرات المركبات العسكرية الإسرائيلية بمئات من جنود الاحتلال مدينة رام الله وتحاصر وتقتحم مؤسساتها مثل وكالة وفا ووزارة المالية وغيرها فضلاً عن الاجتياحات اليومية لغالبية مدن وقرى الضفة الغربية بما يصاحب ذلك من اعتقالات تطال الكثير من الشباب الفلسطيني.

بعد قرابة ربع قرن من توقيع اتفاقية أوسلو لا يوجد ضمانات تمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي من اجتياح المناطق الفلسطينية بغض النظر عن تصنيفها إن كانت مناطق أ أو ب أو ج، فقوات الاحتلال كانت تعيث فسادا في دوار المنارة وسط رام الله والجيبات العسكرية الإسرائيلية لا تبعد إلا قليلاً عن مقر الرئاسة الفلسطينية، وهنا يتبادر إلى الذهن؛ ما الذي حققته اتفاقية أوسلو طيلة هذه السنوات؟ أليس من الواجب الإعلان عن إسقاطها طالما تصر دولة الاحتلال إسرائيل على إحراج شريكها في عملية السلام بل وتهدد باغتيال الرئيس محمود عباس بعد أن حاصرت واغتالت الرئيس الراحل ياسر عرفات؟

ما تفعله قوات الاحتلال في الضفة الغربية ورام الله لا يأتي من قبيل الرد على عمليات المقاومة فقط، لأنها بدأت ممارستها بتضييق الخناق على السلطة في القدس باعتقال قيادات وكوادر من الحركة، وهذا يعني أن "إسرائيل" تنفذ مخططا لزيادة الضغط على السلطة الفلسطينية للحصول على المزيد من التنازلات إلى جانب محاولة إرضاء الجمهور الإسرائيلي بعدما صدمته الهزيمة أمام المقاومة في قطاع غزة.

إذا توقف رد السلطة الفلسطينية على الانتهاكات الإسرائيلية الكبيرة بالجوء إلى المجتمع الدولي والمطالبة بحماية دولية وما إلى ذلك فإن الغضب الشعبي سيبلغ أوجه وسينفجر لا محالة في وجه العدو الإسرائيلي بسبب الأزمات السياسية والاقتصادية المترامية.

الضفة الغربية تعاني أزمة اقتصادية غير مسبوقه على المستويين الحكومي والشعبي، وإسرائيل ومعها أمريكا تصران على حصار السلطة مالياً، ولا يمكن للسلطة أن تخفف من حصارها إلا على حساب المواطنين ومن ذلك محاولة إقرار قانون الضمان الاجتماعي، والمواطن الفلسطيني حالياً يدفع 30% من دخله للحكومة كضرائب ورسوم ومعاملات وغيرها وما تبقى لا يكاد يسد الاحتياجات اليومية وقد تتراكم الديون عند فئات كثيرة، ولذلك لا أستبعد أن تكون الاجتياحات الإسرائيلية الشرارة التي تشعل الضفة الغربية من جديد.

فلسطين أون لاين، 2018/12/12

## ٥٤. الكويت تمنع هزيمة صريحة لفلسطين

عوني صادق

شكر مستحق في ذمة الفلسطينيين للكويت، فلولا مشروعها بضرورة حصوله على أغلبية الثلثين، لنجح المشروع الأمريكي، ولكانت هزيمة صريحة مدوية!

نتائج تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أظهرت بجلاء كم تراجعت القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، وهو تراجع كان ثمرة التراجع الفلسطيني والعربي أساساً، وليس فقط بسبب نجاح الدبلوماسية "الإسرائيلية"، أو النفوذ الأمريكي. هذه هي حصيلة التصويت، التي جرت دون تحايل على الوقائع، أو تبرير للمعطيات.

في التفاصيل، حصل المشروع الأمريكي على 87 صوتاً، وعارضته 58 دولة، وامتنعت عن التصويت 32 دولة. بمعنى آخر، بلغت أصوات غير المعارضين للمشروع 120 صوتاً، وهي تشكل حوالي 68% من مجموع الأصوات. ولو لم تتقدم الكويت بمشروع طلب نسبة الثلثين، لكان النجاح حليف المشروع، الذي كان ضد النضال الوطني الفلسطيني بمجمله، وعلى نحو كان سيطلق العنان

لكل أشكال العدوان "الإسرائيلي" على الشعب الفلسطيني، وتصفيه قضيته الوطنية، وبغطاء دولي! من ناحية أخرى، أظهرت عملية التصويت المواقف الزائفة لأوروبا، بما في ذلك تلك الدول "المتعاطفة" مع القضية الفلسطينية (أيرلندا، السويد، هولندا، إسبانيا والبرتغال)، وأظهرت عبثية المراهنة عليها كبديل للولايات المتحدة؛ حيث ظهرت كما كانت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ذنباً أمريكياً لا أكثر. ولم يكن المشروع الأيرلندي إلا محاولة لتمرير المشروع الأمريكي مع محاولة لإرضاء الطرفين نظرياً! في الوقت نفسه، ظهر التراجع واضحاً في مواقف كثير من الدول الإفريقية والآسيوية (الصين والهند اكتفتا بالامتناع عن التصويت). أما الدول العربية (موريتانيا أيدت)، ففي رأي السفير "الإسرائيلي" للأمم المتحدة، داني دنون، أنه لو كان التصويت سرياً لتغيرت مواقفها العلنية! لقد اختفت دول "عدم الانحياز" و"الوحدة الإفريقية"، وكثير من دول "أمريكا اللاتينية"!

ويمكن أن تعد نتيجة التصويت فشلاً للولايات المتحدة؛ لكنها بالنسبة لرئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتنياهو، كانت نصراً كبيراً؛ حيث رأى أنها "المرّة الأولى، التي تحظى فيها إسرائيل بأغلبية جارفة على قرار يدين المقاومة!"؛ إن عودة إلى عام 1975؛ عندما اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار اعتبار "الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية"، والمقارنة بعملية التصويت الأخيرة، يظهر المعنى، الذي قصده نتنياهو في تصريحه السابق، كما يظهر حقيقة المنحدر، الذي تدرجت عليه القضية الفلسطينية؛ بعد "اتفاق أوسلو" الاستسلامي؛ ولأنه من الطبيعي أن يكون كل نجاح "إسرائيلي" فشلاً فلسطينياً، فإن ما ذهب إليه نتنياهو لم يبتعد عن الحقيقة والواقع؛ حيث إن الوضعين الفلسطيني والعربي يؤيدان ذلك.

فالوضع الفلسطيني الراهن، بحالته الانقسامية التناحرية بين رام الله وغزة، هو الذي أظهر الفلسطينيين فرقاَ متناحرة على السلطة وبلا قضية! وهذا الوضع نفسه هو الذي حول السلطة في رام الله إلى مجرد ذراع أمنية لـ"إسرائيل"، وجعل مجرد "البقاء" لسلطة غزة هو الهدف، الذي تقاوتل من

أجله! حيث تحول الأمر إلى نوع من "الدفاع الذاتي" تحت ضغط الضغوط الاقتصادية، التي نجمت عن حالة الحصار المفروض على غزة! أما الوضع العربي، فتحول إلى سباق على تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، في وقت أصبحت فيه فلسطين "أرضاً موعودة" لليهود، وأصبحت فيه طائرات الفلسطينيين الورقية إرهاباً!!

وفي ضوء هذه الأوضاع المزرية، لا يمكن لأحد الادعاء بأن وقائع التصويت على المشروع الأمريكي كانت مفاجئة! لا أحد يستطيع أن يقول ذلك ويكون صادقاً، والصدق يقتضي قول العكس! ومرة أخرى، لولا "قصة الثلاثين" لكانت الأمور قد ظهرت بأسوأ مما ظهرت فيه. وإذا كان البعض قد اعتبر ما جرى نصراً للفلسطينيين، فإنه نصر عن طريق الصدفة، ينتظر فرصة ليتحول إلى هزيمة صريحة إذا لم يتوصل الفلسطينيون إلى طريقة تكفل تصحيح كل الأوضاع الخاطئة!!

الخليج، الشارقة، 2018/12/13

## ٥٥. ماذا تخبيّ كتاب القسام لقادم الأيام؟

د. فايز أبو شمالة

أرغم العدو الإسرائيلي على القبول بالتهديئة بعد أن أدرك قدرات المقاومة الفلسطينية، وحجم المفاجآت التي قد توقع جيشه في شرك غزة، لذلك تجرع قادة العدو الإهانة العسكرية التي صفعت وجاهة جيشه، وتسببت في إقالة وزير حربه.

فما هي قدرات المقاومة الفلسطينية التي لا يعرفها العدو الإسرائيلي؟ أو ماذا تمتلك كتاب القسام بالتحديد من مفاجآت سنتألق معها في أي مواجهة قادمة؟

أزعم أن تهديدات قائد حركة حماس في غزة يحيى السنوار لم تأت من فراغ، ولا سيما حين استعان بقائد كتاب القسام محمد ضيف، ونائبه مروان عيسى في أثناء إلقاء كلمته في حفل تأبين شهداء الشرقية، الاستعانة بالعسكريين الفلسطينيين الذين لم يبرحوا حدود غزة، تعني التأكيد أن التهديد لم يكن بهدف التهويل، أو خلق التبرير للعدو كي يمارس عدوانه، وإنما جاء كي يردع العدو عن المجازفة بأي عدوان ستكون له نتائج مدمرة على أهل غزة، ولكنها ستكون مدمرة ومرعبة على العدو الإسرائيلي الذي تعود القتال بعد أن يؤمن جبهته الداخلية.

إن ترعب رجال القسام على أكتاف العاصمة الاقتصادية للصهاينة تل أبيب لم يعد مفاجأة، لقد سبق أن قصف شباب فلسطين تل أبيب، ومن يستطع قصف مطار اللد، يستطيع أن يقصف مفاعل ديمونة، ومنصات حقول الغاز في عرض البحر، ومحطات توليد الطاقة، وبقية المدن الإسرائيلية، وكل هذا وفق تقديري يدخل ضمن الحسابات الإسرائيلية، ولا يشكل مفاجأة.



إن ما يخشاه الجيش الإسرائيلي هو ذلك السلاح الذي لم تفصح عنه كتائب القسام بعد، ولم تترج به القيادة في المناوشات السابقة، واحتفظت به سرًّا إلى لحظة المنازلة الكبرى إن فرضت، وهذا السلاح لا يقف عند حدود تطوير شبكة الأنفاق التي تضاعف عددها عن السنوات السابقة، ولا هي مقتصرة على العبوات النافسة، والكمائن التي ملأت الأرض والآفاق، ولا هي مقتصرة على القوات المحمولة، والقدرات البحرية المميزة تدريبيًا وقدرة إبداعية، ولا يقف سلاح كتائب القسام عند الاقتحامات والسيطرة على مواقع عسكرية، والانسحاب منها كما جرى في عدوان 2014، ولن يقتصر فعل كتائب القسام على تشويش عمل القبة الحديدية، وإطلاق الطائرات المسيرة ذاتيًا، وإنما هنالك ما هو أكثر من صاروخ الكورنيت، وقذائف 135، والمعدات الثقيلة التي أطلقت منها الكتائب خمسة صواريخ فقط في آخر اشتباك مع العدو، وإنما قد يكون هنالك مفاجآت أخرى لا يعلمها إلا الله وقادة كتائب القسام، وتعجز كل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن معرفتها، وإن اجتهدت في تقديرها، وتوقع تأثيرها، وافترضت أنها ستكون أسلحة أكثر دقة، وأكثر تدميرًا، أو مضادات للطائرات أو للدروع أو للأفراد، أو حتى طائرات معبأة بالبارود، وقادرة على تحييد أهدافها بدقة، مع ترك باب التوقع مفتوحًا على كل احتمال.

سلاح كتائب القسام المجهول فرض على العدو الإسرائيلي التجسس والتلصص على المقاومة، والمغامرة في إرسال وحداته الخاصة إلى قلب غزة، كي يعرف السرّ، ويكتشف ذلك المجهول الذي يعجز الجيش الإسرائيلي، ويحول دون تحقيقه أي انتصار على أرض غزة.

وما أكثر ما تخبئه كتائب القسام لقادم الأيام! والتي من أهمها بناء الإنسان الفلسطيني العقائدي المعبأ إرادة، والواثق بالنصر، والمنضبط الذي يعرف مهماته، ولديه كامل القناعة بأنه صاحب العقيدة السماوية، وأنه يدافع عن وطنه ودينه وعرضه وحقه المغتصب.

لقد أعدت كتائب القسام الإنسان الذي ازداد ثقة بنفسه، وبقيادته، وبعدالة قضيته، وهذا هو السلاح الأهم في أي معركة قادمة، سلاح الكتائب الذي يثير الرعب في نفوس جيش الصهاينة، وهم يصرخون هربًا من مواجهة هذا الجيل المحرض على القتال، والمستعد للتضحية.

تقول الرواية الإغريقية القديمة، والمعروفة بعقدة أوديب: إن الوحش الذي سيطر على المدينة وأهلكها بالتخويف والرعب، كان يطرح على من يبارزه من الأبطال سؤالًا واحدًا، فإن عجز عن الإجابة عنه، يقتله بسهولة ويسر، وهكذا قتل الوحش كل المبارزين له حتى جاء الملك أوديب، وتحدى الوحش العملاق، واستعد لملاقاته بكامل ثقته بنفسه، وبسلاحه:

سأل الوحش الملك أوديب: من الذي يمشي في الصباح على أربع، ويمشي في الظهر على اثنتين، ويمشي في المساء على ثلاثة؟

ابتسم الملك أوديب، وقال: إنه الإنسان، الخليفة في هذه الأرض، إنه يحب صغيراً على أربع، ويستقيم على قدميه في صباه، ويتوكأ في الشيخوخة على عصاه. لقد انتصر الملك أوديب على الوحش حين فك اللغز، واكتشف قدرة الإنسان على صناعة المعجزات، وتحدي الأهوال، الإنسان الوثاق من النصر، والمؤمن بأن الله قدر له أن يكون خنجرًا في صدر أعداء البشرية، وهذا هو أحدث سلاح روحي طورته سرًا كتائب القسام.

فلسطين أون لاين، 2018/12/12

## ٥٦. تدمير أنفاق حزب الله: خطوة أخرى في المعركة ضد نفوذ إيران الإقليمي

يورام شفائتسر وافيك راينر

في هذه الأيام بدأت عملية "درع الشمال" من أجل تحييد الأنفاق الاختراقية لحزب الله على الحدود الإسرائيلية اللبنانية بعد تعقب استخباري استمر بضع سنوات. العملية ترافقها خطة محوسبة تدمج بين كشف استخباري وإحباط هندسي ونشاط دبلوماسي وإعلامي، وهدفها خلق وضوح أمام لبنان بشكل عام وحزب الله بشكل خاص فيما يتعلق بأهداف العملية وحجمها.

هذا بهدف تقليص المخاطرة لإساءة فهم الخطوات الإسرائيلية، ومن أجل الحصول على دعم المجتمع الدولي للعملية. اختيار التوقيت لبدء العملية استند إلى اعتبارات تنفيذية، تكنولوجية واستخبارية، تتعلق بالتقدير بشأن وصول الأنفاق إلى الجاهزية العملية، إلى جانب اعتبارات سياسية داخلية في إسرائيل.

الأنفاق الاختراقية هي لبنة في الخطة الهجومية البرية التي أعدها حزب الله ليوم صدور الأمر، المسمى من قبله "احتلال الجليل". الخطة هي أحد المركبات في صورة التهديدات التي تأتي من جانب حزب الله تجاه إسرائيل، وعلى رأسها عشرات آلاف الصواريخ والقذائف بعيدة المدى التي تمت تخبئتها في المراكز السكانية في أرجاء لبنان، والتي زارها حزب الله منذ حرب لبنان الثانية بهدف تعزيز ميزان الردع قبالة إسرائيل.

الأنفاق التي حفرها حزب الله استهدفت تمكين خلايا وحدات الكوماندو التابعة له (الرضوان) من التسلل خلف حدود إسرائيل ومساعدته على تحقيق "صورة انتصار" عن طريق السيطرة (ولو مؤقتاً) على مستوطنة، أو موقع عسكري أو طريق رئيسية.

في الجانب الإسرائيلي، ينضم النشاط لكشف الأنفاق وتدميرها إلى مشروع إنشاء السور في نقاط حساسة على طول الحدود، الذي بدأ قبل أكثر من سنة. إقامة السور وتدمير الأنفاق إلى جانب

تطوير الوسائل الاستخبارية والاكتشاف، تضر بصورة كبيرة بخطة حزب الله لخلق تهديد بري حقيقي وهام أمام إسرائيل.

إن سحب هذه القدرات من حزب الله يرسخ تفوق إسرائيل العسكري ويعمق الفجوة بينها وبين حزب الله، بصورة قد تؤثر على ميزان الردع الثابت منذ العام 2006. مثلاً، حسب رأي حزب الله، إذا شعرت إسرائيل بأنها محمية نسبياً من التهديدات التي يضعها حزب الله أمامها فستشعر أنها أكثر أمناً للعمل ضده وتحدي "خطوطه الحمراء" عن طريق مهاجمة لبنان. الأمر الذي سيسرع وتيرة التصعيد. مع ذلك، ولأن الردع المتبادل يستند إلى عوامل كثيرة منها صدمة 2006 بالنسبة لإسرائيل وحزب الله، فإن التهديد بالتدمير الكبير في لبنان، وفي المقابل أضرار صواريخ حزب الله لإسرائيل، وكذلك أضرار لإسرائيل يمكن أن يتسبب بها حزب الله من الأراضي السورية، فإنه من المعقول ألا تكون للنشاط الإسرائيلي من أجل إحباط تهديد الأنفاق تأثيرات فورية، بمعنى زيادة احتمالات المواجهة.

من ناحية ملموسة أيضاً في نظر حزب الله، العملية الإسرائيلية ضد الأنفاق التي تجري في أراضي إسرائيل هي عملية دفاعية مشروعة، وطالما أنها بقيت كما هي ولم تخترق الأراضي اللبنانية، فإنها لا تشكل أي ذريعة لاندلاع الحرب. هذه الرؤية للأمور تم التعبير عنها أيضاً من قبل جهات لبنانية، منها رئيس البرلمان المقرب من حزب الله نبيه بري. إضافة إلى ذلك، كشف الأنفاق العابرة للحدود هو شهادة على أن حزب الله خرق في السنوات الأخيرة سيادة إسرائيل وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. إسرائيل من خلال امتناعها على معاقبة حزب الله على هذا الخرق إلى جانب إحباط تهديد الأنفاق، تكون قد أعطت إشارات على أنها تتوي الحفاظ على الهدوء في منطقة الحدود. حزب الله من ناحيته أمر المتحدثين بلسانه بالصمت بسبب الحرج من عمق الكشف وسحب القدرة على التسلل إلى إسرائيل من خلال الأنفاق. ومن المحتمل أن ذلك بسبب الرغبة في منع التصعيد. يمكن التقدير أنه هو أيضاً يعطي إشارات تشير إلى أنه غير معني في هذه المرحلة بالتصعيد العسكرية مع إسرائيل.

وذلك بسبب استمرار مشاركته العسكرية في الحرب في سوريا، التي كلفته حتى الآن ثمناً باهظاً من الدماء والأموال (آلاف القتلى و8 آلاف مصاب وعائلات يجب مساعدتها). وإزاء الوضع الحساس من الناحية السياسية في لبنان، حاول زيادة تأثيره على الحكومة التي سيتم تشكيلها في المستقبل.

هذا إضافة إلى أن هجوماً على إسرائيل بهدف جباية ثمن بسبب نشاطاتها في منطقة الحدود، من شأنه حسب رأيه أن يدخله إلى "كمين استراتيجي"، وأن يستخدم كذريعة من قبل إسرائيل للقيام بعملية عسكرية على نطاق أوسع، مثل عملية ضد تهديد الصواريخ الدقيقة في لبنان.

أنفاق حزب الله، كما هو معروف، هي دائرة واحدة من دوائر التهديدات التي تواجهها إسرائيل منه ومن إيران ومحور المقاومة في الفضاء الشمالي لإسرائيل.

هذه الدائرة تتضمن إلى مشروع إنتاج الصواريخ الدقيقة في لبنان، وإلى تمركز إيران العسكري في سوريا، بما في ذلك محاولات إنتاج وسائل قتالية متطورة على أراضيها، وترسيخ قوة عسكرية شيعية فيه، وإلى المشروع النووي الإيراني.

في الوقت الحالي، تتركز بؤرة اهتمام إسرائيل بشكل خاص على مشروع حرس الثورة الإيراني وحزب الله لإنتاج ونصب صواريخ دقيقة موجهة بعيدة المدى على الأراضي اللبنانية. عدد كبير من نشاطات إسرائيل في الفضاء السوري في السنوات الأخيرة استهدف إحباط جهود حزب الله للتسلح بالصواريخ وتثبيت قذائف توجد بحوزته في لبنان على صواريخ دقيقة موجهة. العوائق السياسية والعسكرية التي تتزايد حول حرية عمل إسرائيل في سوريا، وكذلك الجهود الإيرانية لنقل وسائل قتالية وتكنولوجية مباشرة إلى بيروت دون استخدام الوسيط السوري، تنقل الصراع إلى الساحة اللبنانية. لذلك فإن إسرائيل زادت في الأسابيع الأخيرة محاربتها ضد جوانب أخرى من الظاهرة، بدءاً من خطاب رئيس الحكومة في الأمم المتحدة الذي عرض فيه الوضع في بيروت، مشكوك فيه أنها تخدم المشروع وحتى اللقاء المستعجل الذي أجري في بروكسيل في 3 كانون الأول مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، والذي في إطاره بحثاً تقدم مشروع الصواريخ. هكذا تعطي إسرائيل إشارات للمجتمع الدولي بشكل عام وحزب الله بشكل خاص بأنها يمكن أن تتخذ خطوات أكثر شدة، أي مهاجمة لبنان من أجل إزالة التهديد.

إضافة إلى أن الأمر يتعلق بمحاولة لزيادة الضغط على حزب الله وتسريع حل الأزمة بالطرق الدبلوماسية بواسطة المجتمع الدولي، فإن إسرائيل يمكنها أن تصل إلى لحظة الحقيقة التي ستضطر فيها إلى تنفيذ هجوم وقائي ضد مشروع الصواريخ الدقيقة في لبنان. سيناريو كهذا يمكن أن يضع إسرائيل وحزب الله على مسار التصادم، في الوقت الذي فيه تلك الأعمال التي تنفذ في المنطقة الحدودية في إطار تحييد الأنفاق، قد تشكل أهدافاً سهلة لحزب الله لتدفع إسرائيل الثمن.

رغم أن تدمير الأنفاق بحد ذاته لا يتوقع أن يؤدي إلى تصعيد فوري، فإن شبكة العلاقات المعقدة والقبالة للتفجر بين إسرائيل وإيران وحزب الله دخلت إلى مرحلة حساسة تحتاج إدارة حكيمة ومحسوبة من أجل منع الانجرار إلى حرب يكون فيها الطرفان غير معنيين بها.

يجب على إسرائيل مواصلة عمليات إحباط الأنفاق حتى يتم سحق هذه القدرة لحزب الله وإزالة التهديد البري عن السكان في المنطقة الحدودية.

في هذا السياق، تستخدم إسرائيل الإعلام المكشوف بصورة صحيحة، والقنوات الدبلوماسية غير المباشرة مثل قوات اليونفل، وذلك من أجل نقل الرسائل وتوضيح نشاطاتها فيما يتعلق بأهداف العملية وحجمها بهدف الحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد.

إلى جانب ذلك، فإن كشف الخطة الهجومية لحزب الله يجب أن تستخدم كقاعدة لخطوات سياسية هامة. مثلاً، طرح مطالب إسرائيلية من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي:

1. زيادة الضغط على إيران وحزب الله للتوقف عن تشجيع نشاطات تأمرية تهدد استقرار سوريا ولبنان.
2. تحسين الظروف لقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن من العام 2006 الذي دعا إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله.
3. فحص إمكانية فرض عقوبات أخرى على لبنان بصورة تجسد للحكومة والجمهور العلاقة بين نشاط حزب الله الإرهابي والمعاناة اللبنانية.
4. مطالبة الحكومة الجديدة في لبنان عند تشكيلها بأن تضمن الخطوط الأساسية مبادئ إعلانية لها قيمة تطبيقية بخصوص تحقيق سيادة الدولة والحفاظ على حدودها، مثلاً بواسطة إصلاحات في الإشراف على الموانئ والمطارات بمساعدة غربية. تعزيز هذه الأجهزة يمكن أن يساهم بشكل كبير في منع التدهور إلى حرب مدمرة للطرفين، من خلال السعي إلى تقليص التهديدات التي تواجهها إسرائيل. في حالة حدوث تدهور في الوضع الأمني على الحدود اللبنانية، على إسرائيل أن تستخدم كشف الأنفاق لنقل رسالة إلى إيران بواسطة الولايات المتحدة وروسيا تقول بأنه يجب عليها العمل على كبح النشاطات الهجومية لحزب الله ضدها، وأنه يجب على إيران عدم التدخل في المواجهة العسكرية بين إسرائيل وحزب الله إذا اندلعت.

الملحق الاستراتيجي 2018/12/12

القدس العربي، لندن، 2018/12/13

٥٧. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2018/12/12